

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء، ٢٧ تموز ١٩٨٨ ، الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٦٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום רביעי 27.7.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 62/45 - 27.7.1988 - Price: 70 Agorah

في رسالة موجهة الى وزيري «الامن» والشرطة:

المطالبة بالتحقيق في جريمة قتل نضال الربضي ومعاقبة المسؤولين عنها

●القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ طالبت المحامية ف.لانغر باسم عائلة شهيد القدس الاول نضال فؤاد الربضي، في رسالة وجهتها يوم ٢٥ تموز الجاري الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، بالتحقيق في ظروف استشهاد نضال الربضي (١٥ سنة) برصاص الجنود او برصاص اطلقه مسلح يوم ٨٨/٧/١٩ في القدس المحتلة بدون اي مبرر بذكر ومحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة.

واوردت لانغر عددا من الحقائق في رسالتها نقلا عن شهود عيان. واشارت الى ان نضال سافر على دراجته (حسب شهادة اخته) لزيارة صديق له في بيت حنينا. لكن لم يعد الى البيت في اليوم نفسه. وتسلسل الاحداث فيها بعد معروف من خلال شهادتي عيان لجارين هما محمد منعم صغير وفروجيان سركيس اشكينيان.

والحادث يمكن تلخيصه، حسب هاتين الشهادتين، على الشكل التالي: قتل نضال بينما كان يقود دراجته برصاص اطلقه شخص يرتدي لباسا مدنيا. فحسب شهادة صغير فانه رأى هذا الشخص (قال عنه انه مستوطن) وهو يطلق النار الى الاسفل. ولم يستبعد صغير كذلك ان يكون نضال استشهد برصاص ثلاثة جنود رآهم ايضا في المكان وهم يطلقون النار في الهواء.

اما اشكينيان فقد رأى نضال وهو ملقى على الارض ويمسك بدراجته التي كان يقودها قبل اصابته على ما يبدو في منطقة القلب، الامر الذي تؤكده شهادة وفاة المذكور.

واشارت الرسالة الى ان احدا من القتلى او القاتل لم يحاول تقديم المساعدة لنضال بعد اصابته لانقاذ حياته.

واكدت لانغر انه استنادا الى كل ما تقدم فان الحديث يدور عن اعتداء عن سبق تعمد واصرار وعن اهمال قاتل والامتناع عن مجرد القيام بمحاولة لانقاذ انسان تعرض للاصابة. وقالت ان هذا بحد ذاته يفسر دوافع ونوايا المعتدين.

وقالت: هذا الامر يجب ان يدفع المسؤولين الى اجراء تحقيق معمق في هذا الحادث الذي يعكس مدى الاستهتار بحياة الانسان.

واكدت لانغر ان نظرة التسامح لدى الجهاز الرسمي تجاه مطلقي النار هو الذي يتسبب بوقوع المزيد من ظواهر اطلاق النار من جانب الجنود والمسلحين الى حد يصعب التحكم به. وطالبت لانغر بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء الاجرامي الذي اودى بحياة الفتى المقدسي نضال الربضي.

الكنيست تقر قانون فصل الانتخابات البرلمانية عن البلدية

● انتخابات السلطات المحلية في ٢٨ شباط ١٩٨٩ ●

● القدس ـ لمراسلتنا في الكنيست ـ اقرت الكنيست امس الثلاثاء، وفي القراءتين الثانية والثالثة، قانون فصل الانتخابات البلدية عن الانتخابات البرلمانية وذلك بعد مماطلات طويلة استهلكت الكثير من وقت الكنيست هيئة ولجانا وعلى الرغم من توجه كتلة «الليكود» برئاسة رئيس لجنة الكنيست السابق ميخا رايسر الى محكمة العدل العليا باعتراض على قرار هيئة الكنيست بأغلبية اعضائها تغيير بنية لجنة الكنيست التي كانت برئاسة رايسر واستبدالها بأخرى تقوم بحسم موضوع القانون المذكور.

وكان رئيس الكنيست شلومو هيلل قد ارجأ التصويت النهائي على القانون، بانتظار قرار محكمة العدل العليا على اعتراض «الليكود»، وبعد ان صدر قرار المحكمة التي اعلنت ان الهيئة العامة في الكنيست لم تخالف دستور الكنيست وان محكمة العدل العليا تمتنع هذه المرة عن التدخل في شؤون الكنيست، بعد ذلك اعلن رئيس الكنيست انه سيطرح مشروع القانون على الهيئة العامة بعد ان تفرغ لجنة الكنيست بتركيبتها الجديدة (برئاسة عضو الكنيست المعراخي رافي ادري) من اعداده.

هذا وكانت الكنيست قد اقرت بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢٥ بأغلبية ساحقة وبالقراءة التمهيدية، اقتراح قانون فصل الانتخابات البلدية عن الانتخابات البرلمانية. ثم حولته، كما هو متبع، الى لجنة الكنيست كي تقرر بدورها الى اية لجنة تحوله كي تعده للقراءتين الثانية والثالثة، الا ان لجنة الكنيست برئاسة عضو الكنيست الليكودي ميخا رايسر، ماطلت في الموضوع لمعارضتها فكرة القانون ومنعت حسم القضية الذي كان يجب ان يتم من خلال تحديدها اللجنة التي سيحول اليها مشروع القانون.

وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد اعرب، امس الاول، عن موقفه مما جرى في هذا الموضوع فقال: ان الوقائع التي جرت داخل لجنة الكنيست لم تدع مجالا امام غالبية اعضاء اللجنة وامام غالبية اعضاء الكنيست الا بالتوجه الى الهيئة العامة في الكنيست حتى تصدر قرارا بتغيير تركيبة اللجنة الحالية وذلك للدفاع عن سيادة الكنيست نفسها اولا وعن احترام قراراتها ثانيا.

وعن قانون فصل الانتخابات نفسه قال طوبي: انه قرار حكيم يخدم مصالح السلطات المحلية والسلطة المحلية بشكل

■ البقية على ص٥ ■

فتاة شهيدة وعشرات الجرحى خلال اشتباكات واسعة النطاق، خلال الليل، في مخيم الشاطىء

□ الاشتباكات تمتد الى منطقة النصر ـ الشيخ رضوان في غزة عقب انتشار نبأ استشهاد الفتاة □ قوات ضخمة تستعد، مساء امس، لاقتحام مخيم الشاطىء □ رفع حظر التجول عن نابلس وبيت ساحور وبيت جالا واستمراره على عزون وقباطيا □ معلومات عن شهيدة بالغاز في قباطيا □ حملات قمع واعتقال في شتى انحاء المناطق المحتلة □

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهدت، برصاصة في الحوض مساء امس، الفتاة الفلسطينية سهير فؤاد عفانة (١٣ عاما) من مخيم الشاطىء. واصيب عشرات المواطنين خلال اشتباكات عنيفة بدأت في الرابعة بعد الظهر وكانت مستمرة ساعة كتابة هذه السطور (مساء امس).

فقد خرج مئات المتظاهرين الى مداخل المخيم الشرقية وتجاوزوا براميل الاسمنت التي نصبتها قوات الاحتلال واشتبكوا معها اشتباكا عنيفا وواسع النطاق. فاطلقت قوات الاحتلال الرصاص بغزارة وقنابل الغاز والعيارات المطاطية. واصيبت الفتاة سهير عفانة في الحوض ونقلت على وجه السرعة الى مستشفى «الشفاء» ولكنها توفيت، جراء النزيف الداخلي. وعلم ان الذي اطلق عليها الرصاص هم من لابسي اللباس المدني.

ونقل الى المستشفى والى العيادة السويدية عشرات الجرحى، عرف منهم محمد عبد الله (١٧ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايمن.

وكانت الاشتباكات لا تزال مستمرة في الثامنة مساء. وكان المتظاهرون، الذين تدفقوا من مختلف انحاء المخيم، يقيمون المتاريس الحجرية الضخمة والاطارات المشتعلة ويقذفون قوات الاحتلال بالحجارة ويواجهون الرصاص بصدورهم.

ولاحق الجنود المصابين الى مستشفى «الشفاء» وارغموهم على خلع ملابسهم للتأكد من انهم جرحى. وحاصر الجنود المستشفى، كما يبدو لاعتقال المصابين.

وجاءنا، في وقت لاحق، ان من بين المصابين الطفل حسن محمد الزنط (٧ سنوات ـ مخيم الشاطىء) ـ رصاصة في القدم اليمنى وكسر في عظمة الحوض جراء اصابته برصاصة فيها. ونور الدين عقيلان (٢١ عاما) ـ اصيب بثلاثين عيارا مطاطيا في مختلف انحاء الجسم وحالته متوسطة. واصيب يوسف شاهين بقنبلة في ركبته.

ومن مخيم البريج اجهضت، امس، زوجة المواطن يونس الخطيب بعد ان كانت قوات الاحتلال القت قنبلة غاز على منزلها امس الاول وكانت حاملا في الشهر الخامس.

هذا وفي تطور لاحق جاءنا ان منطقة النصر ـ الشيخ رضوان في غزة (المجاورة لمخيم الشاطىء) اشتعلت من اقصاها الى اقصاها عقب شيوع نبأ استشهاد الفتاة سهير عفانة.

وكانت قوات ضخمة من جيش الاحتلال، في هذه الاثناء، تتمركز على مداخل مخيم «الشاطىء» وتحاصره استعدادا لاقتحامه. وكانت اصوات النيران تسمع بغزارة في جوانب المخيم.

هذا واعلنت سلطات الاحتلال، امس، عن رفع نظام حظر التجول عن مدينة نابلس (مساء) وعن مدينتي بيت جالا وبيت ساحور (في وقت سابق، امس) وواصلت فرضه على قرية عزون وعلى بلدة قباطيا.

وكانت نابلس (اكبرى مدن الضفة الغربية) خاضعة، ومخيماتها الاربعة (بلاطة وعين بيت الماء، وعسكر الجديد وعسكر القديم)، لحظر تجول مطبق منذ الخميس الماضي. وعزلت قوات الاحتلال المدينة ومخيماتها عن العالم الخارجي بقطع خطوط الهاتف (التي كانت لا تزال مقطوعة بعد الاعلان عن رفع حظر التجول، مساء امس).

وكانت سلطات الاحتلال فرضت

■ البقية على ص٥ ■

● اطفال من القدس في إحد شوارع مدينتهم أول أيام عيد الاضحى المبارك (٢٤ الجاري) وسط دوريات احتلالية مكثفة.

(صورة من «ورص.ف»)

توقع عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية العرب لبحث أوضاع المخيمات

●تونس ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر الجامعة العربية في تونس ان عشر دول عربية وافقت على طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع غير عادي لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة الوضع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت والوجود الفلسطيني في لبنان بشكل عام.

ولم تشر هذه المصادر الى مكان وزمان عقد هذا الاجتماع.

الطيران الحربي الاسرائيلي يخترق جدار الصوت فوق صيدا ومخيماتها

● جنوب لبنان ـ عن «راديو دمشق» ـ قام سرب من الطيران الحربي الاسرائيلي، عند الساعة التاسعة من صباح امس الثلاثاء، بطلعات استفزازية على علو منخفض فوق مدينة صيدا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين المحيطة بها.

وتصدت له المضادات الارضية التابعة للمقاومة الوطنية اللبنانية وللمقاتلين الفلسطينيين مما ارغم المقاتلات الاسرائيلية على اطلاق بالونات حرارية للتمويه وانكفأت عائدة من حيث اتت.

هذا وكانت المقاتلات الاسرائيلية نفذت غارات وهمية في المنطقة الليلة قبل الماضية. كما جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية شواطىء صيدا والجنوب اللبناني.

ومن جهة اخرى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس الثلاثاء، بالقذائف الصاروخية والاسلحة الالية موقعا لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واشارت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان الجيش العميل الى ان الهجوم استهدف موقعا للجيش المذكور في تومات نيحا في منطقة جزين. واضافت ان الجيش العميل رد على هذا الهجوم فقصف بلدتي ميدون وعين التينة.

وذكر بيان لرجال المقاومة ان رجال المقاومة قتلوا وجرحوا عددا من عناصر الموقع ودمروا عربة عسكرية وتحصينات خلال هذا الهجوم.

وزير الدفاع الامريكي يزور الاتحاد السوفييتي في مطلع الشهر القادم

● موسكو ـ «تاس» ـ من المتوقع ان يقوم وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي في مطلع الشهر القادم، اب. هذا ما اعلنه رئيس هيئة ادارة الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية، الجنرال نيكولاي تشيرفوف، لمراسل وكالة «تاس» السوفييتية.

وتاتي هذه الزيارة الرسمية لوزير الدفاع الامريكي في اطار برنامج تبادل الزيارات العام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

مباحثات بولياكوف ـ ميرفي في اوائل آب القادم

●واشنطن ـ اعلن رسميا في واشنطن عن تأجيل المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الشرق الاوسط حتى بداية شهر آب القادم.

وكان من المقرر ان يلتقي، في هذه الايام، مساعد وزير الخارجية السوفييتي فلاديمير بولياكوف ونظيره الامريكي ريتشارد ميرفي في جنيف لاجراء مفاوضات بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

اعادة افتتاح معتقل «عوفر» في بيتونيا

● الاعتداء على المعتقلين خلال نقلهم وادخال اثنين الى المستشفى ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان قوات الاحتلال اعادت افتتاح معتقل «عوفر» العسكري في بلدة بيتونيا (قضاء رام الله) وتم نقل نحو (١٩٣) معتقلا اداريا اليه يوم الخميس الماضي معظمهم من معتقل «عتليت».

وعلم ان (٤) باصات من اصل خمسة تم الاعتداء على ركابها المعتقلين في اثناء نقلهم الى المعتقل بضربهم باعقاب البنادق وفوهاتها. وشاهدت المحامية احلام شحادة اثار كدمات وضرب على اجساد عدد من المعتقلين وعلمت ان اثنين من المعتقلين ادخلا الى المستشفى (احدهما مطلق قصاص من مخيم الدهيشة).

وتقدمت المحامية شحادة بشكوى باسم المعتقلين لوزير «الامن» والمستشار القضائي حول ظروف اعتقالهم مثل غياب الصحف والكتب والدفاتر والعاب التسلية وغيرها والتي كان تقدم بها المعتقلون من خلال لجنة منهم الى ادارة المعتقل.

ويذكر ان المعتقل افتتح بعيد اندلاع الانتفاضة ثم اغلق قبل حوالي شهرين ليعاد فتحه كما سبقت الاشارة.

على صعيد آخر علم ان زيارة المعتقلين في «عوفر» تجري عادة يوم الخميس وان الزيارة القادمة ستكون يوم (٨/٤) القادم ويسمح بادخال كيلوغرام واحد من القهوة لكل معتقل.

بيت جالا تلتهب حتى الفجر عقب انتشار نبأ سقوط الشهيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد شهود عيان في مدينة بيت جالا ان الاشتباكات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال استمرت، عقب انتشار نبأ استشهاد الشاب جريس يوسف قنقر (الاحد الماضي)، من العاشرة مساء وحتى ساعات الفجر.

واضاف شهود العيان ان حشدا من الاهالي تجمع منذ اصابة الشاب على مقربة من منزله. ونقل الشاب الى مستشفى «هداسا» في القدس الغربية، حيث اجريت له عمليات جراحية قبل تقرير وفاته، علما بانه اصيب باربع رصاصات في الخاصرة والكتف واليد والرجل.

وبعد تقرير وفاته لم يبلغ ذووه بذلك، علما بانهم كانوا في المستشفى، فيما اعلنت وسائل الاعلام نبأ الوفاة.

وفي حوالي العاشرة مساء بلغ نبأ استشهاد جريس قنقر الى بيت جالا فاندلعت المظاهرات والاشتباكات واستمرت، على الرغم من حظر التجول، حتى ساعات الفجر.

ويذكر ان الشاب الشهيد اصيب خلال قمع مسيرة شعبية انطلقت من الكنيسة عقب صلاة الاحد، تضامنا مع مدينة بيت ساحور المجاورة التي تتعرض، منذ اسابيع، لاعمال قمع احتلالية مكثفة.

طرد احد المتعاونين وسط عجز الاحتلال عن توفير اية حماية له

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال في احدى قرى الضفة الغربية المحتلة، طرد من قريته، بعد ان انكشف امره، بينما عجزت سلطات الاحتلال عن توفير الحماية له.

واضافت الصحيفة، التي لم تكشف عن اسم هذا المتعاون وعن اسم قريته، انه تلقى تهديدا بعد ان شوهد مع اجهزة الامن اثناء قيامها بحملة اعتقالات في القرية، من قبل عشرة اشخاص من قريته. الامر الذي حدا به الى التوجه الى سلطات الاحتلال لطلب الحماية، الا ان الضابط الذي وصل المكان رفض تلبية هذا الطلب وعندها تم الاتصال مع ضابط اخر للحضور للمكان لكنه رفض الحضور ايضا.

شهادة عيان

الخطر الجدي يتهدد حياة السياسيات في «نفي ترتسا»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردتنا تفاصيل الاعتداء، الذي جرى يوم الاحد الماضي (٧/٢٤)، على احدى معتقلات سجن «نفي ترتسا» السياسيات والاوضاع المأساوية التي تعيشها المعتقلات هناك بما في ذلك الخطر الجدي على حياتهن.

وافاد المحامي جواد بولس، نقلا عن اثنتين من المعتقلات زارهن يوم امس، انه وبعد انتهاء زيارة المعتقلة منى صراصرة (من القدس) لعائلتها واثناء عودتها الى غرفتها قامت سجينات جنائيات بالاعتداء عليها بالضرب المبرح على كل انحاء جسمها مما ادى الى نزفها على مرأى من السجان (وليس السجانة) الذي قام بلف يد المعتقلة خلف ظهرها بحجة منع الضرب عنها (!) ومع ذلك فقد نقلت الى غرفتها ووضعها صعب نسبيا.

ويذكر ان معتقلات السجن يمتنعن، منذ اكثر من اسبوعين، عن الذهاب الى قاعة الطعام والى الساحة المخصصة «للفسحة». واضفن الى ذلك الامتناع عن زيارة ذويهن بعد حادث الاعتداء الاخير.

وكانت ادارة السجن قد سحبت عددا من حقوق المعتقلات بينها حرمانهن من الصحف والمياه الساخنة اضافة للازدحام في الغرف.

من ناحية ثانية فقد اعترفت الادارة في حديث مع المحامي بولس، بوقوع الحادث دون معاقبة أي من المعتديات واضافت بان الموضوع قيد البحث.

وفي معتقل المسكوبية في القدس تقبع، على سبيل المثال (٢٧) امرأة في غرفة بحجم (٥/٤) امتار ولا يجدن مكانا للنوم. وتصادف ان حاولت اربع معتقلات النوم في الممر نظرا لعدم وجود متسع لهن (قبل ايام). وبعد رفضهن طلبا بالعودة الى الغرفة قامت الشرطة بالاعتداء عليهن بالضرب المبرح واجبرتهن على دخولها.

الملك حسين يعتزم حل البرلمان الاردني والغاء وزارة شؤون الاراضي المحتلة

● عمان ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يتم بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى المبارك مباشرة حل مجلس الامة الاردني الذي يضم مجلس النواب والاعيان في الاردن.

هذا ما اكده مسؤول اردني كبير الى صحيفة «القبس» الكويتية، يوم السبت الماضي.

واضاف المسؤول المذكور ان قرار

■ البقية على ص٥ ■

مناشدة الرأي العام الاهتمام بالفلسطينيين العشرة المهددين بالابعاد

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لفت ذوو المهددين بالابعاد من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الانتباه الى الاهمال الذي يكتنف اوامر الابعاد التي صدرت مؤخرا بحق عشرة فلسطينيين.

فمن المعلوم ان سلطات الاحتلال اصدرت اوامر الابعاد، قبل اسابيع، ضد ٤ فلسطينيين من قطاع غزة و ٦ من الضفة الغربية. ويقبع الستة في سجن «جنيد»، فيما يقبع الاربعة من قطاع غزة في احد سجون الاحتلال في القطاع.

وافادت مصادر فلسطينية أن خمسة من المهددين بالابعاد سحبوا الاستئنافات التي كانوا قدموها الى لجنة الاعتراضات العسكرية، باعتبار عدم اعترافهم بنزاهة هذه اللجنة. وعليه فانهم مهددون بالابعاد في كل لحظة.

اما الخمسة الاخرون فقد قرروا مواصلة الاجراءات القضائية وصولا الى المحكمة العليا. وهذا يعني عدم جواز طردهم من الوطن الى حين تنتهي الاجراءات القضائية.

ويناشد المهددون بالابعاد جميعهم الرأي العام ووسائل الاعلام العمل على اثارة قضيتهم، خصوصا وان هناك اجماعا دوليا على شجب اوامر الابعاد التي لا تستند الى تهم محددة وانما الى «مواد سرية» والتي يعتبرها المجتمع الدولي جريمة لا تقل عن جريمة القتل.

اعتداءات متكررة على احياء القدس القديمة، خصوصا حي عائلة الشهيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتناقل أهالي القدس القديمة، منذ أيام، الانباء عن قيام اثنين باللباس المدني بتهديد الاهالي في حارة النصارى بقتل عشرة منهم. وادعى الاثنان بأنهما شقيقا جندي حرس الحدود الذي أصيب بجراح بالغة، الخميس الماضي، جراء إصابته بحجر في رأسه. وتفيد بعض المصادر ان الجندي تحول إلى حالة «موت طبي».

وكانت قوات الشرطة وحرس الحدود اقتحمت، قبل يومين، منزل عائلة الشهيد نضال الربضي ومزقوا صوره والملصقات التي صدرت لتخليد ذكراه. وداس الجنود عليها. وطلب الجنود من والد الشهيد منع التجمهر والتظاهر الاحتجاجي على مقتل ابنه. فأجابهم: «لست المسؤول عن تطبيق «القانون»».

كذلك اقتحمت قوات الاحتلال العديد من المنازل وحطمت أثاثها، وخاصة منزل عم الشهيد بشارة الربضي. وحطم الجنود جهاز التلفزيون الخاص به وقلبوا محتويات المنزل رأسا على عقب. و «اختفت» من المنزل، خلال المداهمة، أوراق نقدية بقيمة ٥ آلاف دينار أردني.

ويذكر أن هذه الحملات على حارة النصارى وسائر احياء القدس القديمة تشتد، منذ أيام، وتتسع لتشمل مختلف احياء القدس المحتلة. وذلك منذ اتساع نطاق المظاهرات في القدس، خصوصا في الفترة الأخيرة.

الحياة ستدب في المريخ خلال بضعة قرون!

● عالم كندي: تغير الخصائص الوراثية للميكروبات والنبات والحيوان يمكن أن يسهم في بعث الحياة على كوكب المريخ ●

● تورونتو (كندا) ـ و. ص. ف ـ ذكر روبرت هاينز، عالم البيولوجيا والاستاذ بجامعة «يورك دي تورونتو» ومستشار وكالة ابحاث الفضاء الامريكية (الناسا)، ان كوكب المريخ يمكن ان تدب فيه الحياة والدفء في خلال بضعة قرون بحيث يصبح في وسع رجال الفضاء ان يتجولوا فيه بأجهزة تنفس اخف بكثير من السترات التي يرتدونها حاليا.

وأوضح هاينز، الذي سيتولى رئاسة المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الوراثة الذي سيعقد في تورونتو من ٢٠ الى ٢٧ آب المقبل، ان الابحاث الخاصة بتغير الخصائص الوراثية للميكروبات والنبات والحيوان يمكن ان تسهم في «بعث» الحياة في كوكب المريخ وان لم تتخذ بعد اية خطوات في هذا السبيل.

وقد صرح البروفيسور هاينز اخيرا بمناسبة اعلانه لعقد المؤتمر «بأن جانبا من التكنولوجيا اللازمة لتغيير سطح وجو المريخ لجعل الحياة ممكنة عليه موجود بالفعل». واضاف قائلا «لست اتحدث عن اقامة محطة فضاء بل عن كوكب حي له عوامل جوية. وبذلك يصبح عالما جديدا يمكن ان تتطور فيه الظواهر البيولوجية بشكل مستقل عن التطور الراهن على الارض».

وصرح هاينز بان بعثة «اوبزرفر» للمريخ سنة ١٩٩٢ ستجمع معطيات فيزيائية ستتيح للناسا ان تقرر جدوى القيام بخطوات اخرى. «ولكن لا بد ان ندرك ان الهندسة الوراثية (علم تغيير الخصائص الوراثية) بلغ حاليا مرحلة يمكن عندها ـ اذا لزم الامر ـ خلق اجسام جديدة تلائم تماما البيئات الغريبة».

وقد أظهرت بعثتا «مارينز» و «فايكينج» منذ سنة ١٩٦٥ ان انهارا تدفقت منذ زمن بعيد على المريخ وان من المحتمل ان تكون قد ظهرت فيه اشكال بدائية للحياة. ولكن يقول البروفيسور هاينز ان المناخ السائد حاليا في هذا الكوكب شديد البرودة وجاف وان التركيب الكيميائي لسطح المريخ مسمم الى حد لا يسمح بوجود حياة عليه في الوقت الراهن.

واضاف انه يمكن مع ذلك وضع بطاريات ليزر او مرايا هائلة الحجم على المدار لاذابة الكتل القطبية على كوكب المريخ وبعث الدفء فيه بفعل اتخاذ غاز ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء في الجو. وقال هاينز انه يمكن بذلك خلق بيولوجيا على المريخ تماثل البيولوجيا التي كانت موجودة على الارض ابان نشوئها.

وتفيد حسابات احد خبراء «الناسا»، وهو البروفيسور مكاي، ان النتائج لن تكون سريعة اذ لا بد ان يمر قرنان لرفع الحرارة الى درجة تكفي لاتاحة نمو اجسام متناهية الصغر على كوكب المريخ.

ولا بد من حوالي ١٠٠ الف سنة لتنمو النباتات الخضراء، وينبعث منها الاوكسيجين الذي يسمح للانسان بان يتجول في المريخ مثل تجواله في الارض تماما. ولكن في وسعه ان يفعل ذلك في مدى بضعة قرون اذا ارتدى سترة خفيفة للتنفس.

بعض الموتورين يعتدون، بحماية الجيش، على أهالي مخيم العروب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف أهالي مخيم العروب (قضاء الخليل) أن مجموعة من الموتورين العملاء، المزودين بالاسلحة، ينفذون اعتداءات متكررة على الاهالي تحت سمع وبصر الجنود.

فقبل منتصف ليل السبت الماضي (٧/٢٣) اعتدى العملاء على الشاب بسام عيسى (٢٣ عاما) وأصيب بجراح في فخذه ونقل الى مستشفى «بيت» للعظام في بيت لحم، وحطموا سيارة تابعة للشاب المعاق ماجد عدوي لقيامه بنقل المصاب.

واعتقلت قوات الاحتلال ماجد عدوي (وأطلقت سراحه فيما بعد) وخالد خنة وشقيق الشاب الجريح (ابلغ ١٢ عاما) واحمد غنيم (٢٥ سنة).

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، حارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٣١° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٦° ● القدس وضواحيها ـ ٣١° ● السهل الداخلي ـ ٣٢° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٥° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٤٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج. في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٦٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/٢٦)

العملة	«تسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٢٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٧٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٨١٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦١٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٥٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٤٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٩٢٨ ش.ج
● «أسود» ـ	١,٧٤ ـ ١,٧٥ ش.ج

طائرة «لافي» قد تقلع في جنوب أفريقيا

● بريتوريا ـ أعلن قائد سلاح الجو في جنوب افريقيا، يوم الاثنين (٧/٢٥)، ان بلاده مضطرة لتطوير وانتاج طائرة مقاتلة خاصة بها.

وذكرت صحيفة «ستار» الافريقية الجنوبية، يوم الاثنين (٧/٢٥)، ان الفنيين الاسرائيليين الموجودين حاليا في جنوب افريقيا قادرون على مساعدة هذه الدولة على انتاج طائرة مقاتلة متطورة جدا.

واشارت مصادر مختلفة الى ان الفنيين الاسرائيليين، الذين هاجروا الى جنوب افريقيا بعد الغاء مشروع «لافي»، قد أسهموا في تطوير «تشيتا» التي عرضت مؤخرا في جنوب افريقيا.

ووصف مدير اسبوعية «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية العسكرية، في حديث لصحيفة «ستار»، الطائرة التي تسعى جنوب افريقيا الى تطويرها الان بانها مشابهة لطائرة «لافي». وقال ان الفنيين الاسرائيليين سيكشفون عن قدراتهم في جنوب افريقيا «وسوف نرى بعد ٨ ـ ١٠ سنوات طائرة «لافي» جديدة او ما هو مشابه لها تماما».

عائلة الشاب محمد سعيد كتانة تتهم الاحتلال بالتسبب في مقتل ابنها

● وجدت جثته في طولكرم بعد يومين من توجهه للعمل في .. اسرائيل ●

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتهمت عائلة الشاب محمد سعيد كتانة (٢٧ عاما)، وهو من قرية النزلة الشرقية (طولكرم) قوات الاحتلال بالتسبب في مقتل ابنها الذي وجدت جثته في احد خزانات المياه يوم السبت الماضي في طولكرم.

ونقل عن والد الشهيد ان الشاب (وهو احد خريجي معهد خضوري في طولكرم) كان توجه مع شقيقه صباح الخميس الماضي للعمل في اسرائيل وافترقا في الخضيرة قبل ان تختفي آثار الشهيد.

وكان والد الشهيد توجه الى المركز العسكري في جنين للسؤال عن ابنه فقيل انه معتقل وحول الى الفارعة. وصباح السبت اكتشف عدد من العمال بطاقة هوية المغدور قرب احد خزانات المياه. وفي المساء اكتشفت جثته في الخزان المذكور وتم التعرف على الجثة.

وافاد احد شهود العيان ان الشهيد كان برفقة عدد من الجنود فيما افاد مزارعون ان تحركات كثيفة للجنود لوحظت في منطقة الحادث.

هذا وقد شيع اهالي القرية والقرى المجاورة مساء الاحد الشهيد ملفوفا بالعلم الفلسطيني وبالشعارات المنددة بالاحتلال والتي تحمله مسؤولية استشهاد الشاب.

وتجدر الاشارة الى ان الاهالي الذين تسلموا الجثة من معهد التشريح في ابو كبير لم يتسلموا اسباب الوفاة التي قيل بانها قد تسلم بعد اسبوعين.

حواجز للاستفزاز والاعتقال على مداخل كفر مالك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وضعت قوات الاحتلال، يوم الاثنين، الحواجز على مداخل قرية كفر مالك (قضاء رام الله) واخضعت الاهالي لعمليات تفتيش استفزازية والقت بهم على الاشواك.

وانزل الجنود، الذين كان في حوزتهم قوائم جاهزة باسماء المطلوبين، المواطن مجيد احمد توفيق بعيرات من سيارته واقتادوه الى المعتقل، تاركين سيارته في وسط الشارع.

ويذكر ان الاعلام الفلسطينية رفعت، بكثافة، في قرى كفر مالك والمغير وخربة ابو فلاح.

مذكرة احتجاج على ممارسات رجال الضريبة في طولكرم

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلم رئيس واعضاء الغرفة التجارية في طولكرم الحاكم العسكري للمدينة مذكرة احتجاج على تصرفات رجال الضرائب والجنود المرافقين لهم في تعاملهم مع الاهالي والتجار والتي تتصف بعدم القانونية والتي شملت الاستيلاء على هوياتهم الشخصية وسياراتهم اضافة لاسماعهم الكلمات النابية.

وطالب التجار بعدة مطالب هي:

● اعادة بطاقات هوية التجار وسياراتهم الخاصة● عدم ربط انجاز معاملات المواطنين اليومية بموافقة الادارة المدنية● الافراج عن المعتقلين ● عدم التعرض لسيارات المواطنين والاستيلاء عليها وعلى ملابس ركابها لاقتحام القرى في المنطقة ● اعادة توزيع المساعدات الشهرية التي كانت تصرفها دائرة الشؤون الاجتماعية للعائلات المحتاجة والتي قطعت منذ اربعة اشهر (وهي جزء بسيط من المقتطعات من رواتب موظفي الحكومة والضرائب المفروضة على الاهالي) ● السماح لجميع السكان بالسفر عبر الجسور.

قائمة ببعض ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي قائمة ببعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة خلال الايام الخمسة الماضية:

● ماجد محمد ابو سلمية (١٧ عاما ـ مخيم الشاطيء) رصاص في رجله اليمنى ● هالة احمد الاشقر (١٨ عاما ـ مخيم جباليا) جرح في الجهة الامامية وكسر في الجمجمة الامامية ● رجاء احمد ابو عطايا (٢٣ عاما ـ مخيم جباليا) جرح ٦سم في الرأس ● زكية حامد حيد (٢٧ عاما ـ مخيم جباليا) وهي حامل اصيبت بعيارات مطاطية ● زكية عاشور (٦٠ عاما ـ مخيم الشاطيء) الام ورضوض في الحوض والفخذين نتيجة الضرب ● نارعان المملوك (سنتان ـ حي الدرج) صدمتها سيارة عسكرية واصيبت برضوض في الرأس والجسم ● زياد جمعة السالوت (٢٥ عاما ـ مخيم الشاطيء) رصاصة استقرت في حوضه ● سمير محمد الاسود (٢٥ عاما ـ مخيم الشاطيء) كدمات تحت العين اليسرى وفي الفك ● مازن موسى فورة (٢١ عاما ـ حي الزيتون) كدمات في الجسم ● منذر عبد السلام (١١ عاما ـ حي الزيتون) جرح بطول ٥سم في الرأس ● زين الدين رباح فرج الله (٣٥ عاما ـ مخيم جباليا) جرح في الرأس بطول ٧ سم ● هاني سعيد ابو ريالة (١٥ عاما ـ مخيم الشاطيء) عيارات مطاطية في الجسم ● كفاح بدر الحسنات (٣٠ عاما ـ غزة) جرح في العين اليسرى ● عدنان درويش عساف (٣٠ عاما ـ مخيم الشاطيء) جرح ٥ سم في الرأس.

المطالبة بالغاء امتحانات الفصل الثاني للتوجيهي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم طلبة منطقة طولكرم، يوم الاربعاء، مذكرة لمدير تربية المنطقة طالبوه فيها بالغاء امتحانات الفصل الثاني لشهادة الدراسة الثانوية (التوجيهي) واخذ ظروف انقطاع الطلبة، قسريا عن الدراسة بعين الاعتبار.

ويذكر انه تم الغاء امتحانات شهادة الدراسة الاعدادية في كل من الاردن والضفة الغربية لهذا العام.

من جهة ثانية نشير الى ان طلبة المدارس في الضفة الغربية كانوا خسروا من عامهم الدراسي، الذي انتهى يوم الخميس، ما لا يقل عن ثلاثة اشهر.

اللجنة الدولية لاحقاق حقوق الفلسطينيين تطالب الامم المتحدة بضمان سلامة المدنيين في المناطق المحتلة

● الدعوة، ايضا، الى تنشيط الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ●

●نيويورك ـ «تاس» ـ دعا ماسامبا ساريه، رئيس لجنة هيئة الامم المتحدة لاحقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى اتخاذ جميع التدابير اللازمة من اجل ضمان سلامة وحماية السكان المدنيين الفلسطينيين الموجودين في ظروف الاحتلال وتنشيط الجهود الرامية الى عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

وجاء في الوثيقة ان اكثر من (٢٣٠) فلسطينيا قتلوا برصاص الاسرائيليين في سياق الانتفاضة التي بدأت في اوائل كانون الاول العام الماضي. واعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حوالي ٩ الاف شخص. ويمارس على نطاق واسع كالسابق استخدام الذخيرة الحية والرصاصات المطاطية والضرب الوحشي وانزال العقوبات الجماعية بالسكان المدنيين عن طريق هدم منازلهم.

وجاء ايضا أن سياسة اسرائيل القمعية تشكل خرقا لمعاهدة جنيف الرابعة والوثائق الدولية حول حقوق الانسان وقرارات هيئة الامم المتحدة. كما لا توفر للشعب الفلسطيني الامكانيات لاحقاق حقوقه الراسخة وفقا للمبادىء المعترف بها دوليا وتخلق عقبات خطيرة في طريق احلال السلام الشامل والعادل والوطيد في الشرق الاوسط. وقد وزعت رسالة ماسامبا ساريه بصفة وثيقة رسمية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا

● موسكو ـ «تاس» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي، امس الثلاثاء، بواسطة الصاروخ الحامل «تسيكلون» القمر الاصطناعي «متيور ـ ٢» الخاص بالارصاد الجوية. وتكمن المهمة الرئيسية لهذا القمر في مواصلة استكمال منظومة الارصاد الجوية باستخدام الاقمار الاصطناعية من اجل تحسين اجهزة الاعلام، القياس وطرق سبر الجو وسطح الارض من على مسافة بعيدة لصالح مختلف فروع الاقتصاد الوطني السوفييتي ولصالح العلم.

زيارة مرتقبة للرئيس الاثيوبي في كوريا الدمقراطية

● طوكيو ـ «و. ص. ف» ـ افادت وكالة الانباء الكورية الدمقراطية الرسمية الملتقط بثها في طوكيو، يوم الثلاثاء (٧/٢٦)، ان الرئيس الاثيوبي منغيستو هيلا مريام سيقوم قريبا بزيارة الى كوريا الدمقراطية على رأس وفد رفيع المستوى.

واضافت الوكالة ان زيارة العمل تأتي ردا على دعوة وجهها الرئيس الكوري الدمقراطي كيم ايل سونغ.

وكثفت اثيوبيا وكوريا الدمقراطية، اللتان اقامتا علاقات دبلوماسية بينها العام ١٩٧٥ ، من تبادل الزيارات في السنوات الاخيرة. وكان هيلا مريام قام بزيارة الى بيونغ يانغ في نيسان الماضي كما قام نائب الرئيس الكوري الدمقراطي، لي جونغ اوك، بزيارة الى اثيوبيا في ايلول الماضي.

ويذكر ان الرئيس الاثيوبي يقوم حاليا بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي، الذي وصل اليه يوم الاثنين.

بشائر.. لحل المشكلة القبرصية؟؟

محادثات مرتقبة في اب بين فاسيليو ودنكطاش

●انقرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء القبرصية التركية «تاك» ان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، اعلن في الاسبوع الماضي انه سيجري محادثات الشهر القادم في نيويورك مع الرئيس القبرصي جورج فاسيليو.

واعرب دنكطاش عن امله بأن تكلل هذه المباحثات بالاتفاق على توحيد شطري الجزيرة القبرصية في اطار دولة اتحادية.

وجدير بالذكر ان المفاوضات بين الطرفين للخروج من الازمة القبرصية، والتي جرت برعاية الامم المتحدة، كانت قد توقفت قبل حوالي السنتين.

الباكستان تنوي شراء دفعات جديدة من الاسلحة الامريكية

● دلهي ـ «تاس» ـ صرح يعقوب خان، وزير خارجية الباكستان، قبيل مغادرته بلاده إلى واشنطن، في مطلع الاسبوع، بان بلاده تنوي شراء دفعات جديدة من الذخائر الحربية والاسلحة من الولايات المتحدة الامريكية.

وتفيد الانباء ان خان اعلن في حديث للصحفيين انه سيناقش مع المسؤولين الامريكيين في اثناء زيارته احتياجات الجيش الباكستاني الا انه لم يوضح اصناف الاسلحة التي يعتزم طلبها من الولايات المتحدة.

هذا وتعد الولايات المتحدة اكبر مورد للمساعدة الاقتصادية والاسلحة الى الباكستان. وكان البنتاغون قد اعلن في ايار (مايو) الماضي انه ينوي بيع ١١ طائرة من طراز «اف ١٦» و (٥٦٠) صاروخا الى الباكستان.

خلال لقاء سوفييتي ـ مصري:

الاشارة بارتياح الى تطور ايجابي في العلاقات بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل فلاديمير فينوغرادوف، وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية ورئيس الهيئة الادارية لجمعية «الاتحاد السوفييتي ـ مصر» في موسكو، يوم الاثنين ٧/٢٥ بطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية مصر العربية ورئيس الهيئة الادارية لجمعية الصداقة المصرية ـ السوفييتية. وأشير في اللقاء بارتياح الى ان التطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية ـ المصرية في السنوات الاخيرة تساعد على تنشيط عمل جمعيتي الصداقة في البلدين وتطوير العلاقات المختلفة الجوانب بينهما.

جماعة «ابو نضال» تنفي اي تورط لها في الهجوم على السفينة السياحية اليونانية

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ نفت جماعة «ابو نضال» يوم (٧/٢١) اي تورط لها في الهجوم الذي حصل في ١١ تموز (يوليو) الجاري، في جنوب البيريه، ضد السفينة السياحية اليونانية «سيتي اوف بوروس» والذي ادى الى ٩ قتلى وثمانين جريحا.

واكد الناطق بلسان الحركة، عاطف ابو بكر، في بيان بالعربية وصل الى مكتب وكالة اجنبية في بيروت «ان تنظيم حركتنا لا علاقة له بهذا الحادث».

وجاء في البيان «في ضوء المزاعم الامريكية بتوجيه الاتهام الى تنظيم حركتنا حول ما حدث للباخرة اليونانية والتشويهات التي صدرت عن الاعلام الامريكي وبعض اجهزة الاعلام الاوروبي التي تعمل لمصلحة الادارة الامريكية وفي ضوء ما نقل على لسان وزير الامن اليوناني اؤكد ان تنظيم حركتنا لا علاقة له بهذا الحدث واعلن ان خضر سمير محمد، الذي ذكر اسمه نال شرف الاستشهاد عام (١٩٨٥) وتم نعيه بشكل رسمي وموثق».

وكان اسم سمير محمد خضر ظهر على اقتراض انه احد اربعة اشخاص يعتبرهم المحققون ووزير الامن اليوناني، اناستاسيوس سيهيوتيس، المرتكبين الرئيسيين لهذا الاعتداء.

واستنادا الى تقرير الوزارة فان احد هؤلاء الاربعة وهو جاب الله حجاب، قد يكون نفسه، سمير محمد خضر، المولود عام (١٩٥٠) في الاردن والذي يحمل جواز سفر اردنيا.

وتجدر الاشارة الى ان الهجوم على السفينة «سيتي اوف بوروس» ادعت مسؤوليته منظمة مجهولة اطلقت على نفسها اسم «منظمة شهداء الثورة الشعبية في فلسطين» وذلك في بيان سلم الى احدى وكالات الانباء الاجنبية في بيروت في ١٣ تموز (يوليو) الماضي.

توقف مفاجىء للمفاوضات حول مصير القاعدتين العسكريتين الامريكيتين في الفليبين

● مانيلا ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان المفاوضات الامريكية ـ الفليبينية حول وضع القواعد الامريكية في الفليبين علقت فجأة يوم الثلاثاء (٧/٢٦).

واعلن بيان مشترك امريكي ـ فليبيني «واجهنا خلافا كبيرا جدا حول مسألة التعويضات المالية قرر اثره الوفد (الفليبيني) تعليق المفاوضات».

وتتناول المحادثات الجارية منذ نيسان استعراضا رسميا للسنتين الاخيرتين من عقد الايجار الممنوح للولايات المتحدة لقاعدتين استراتيجيتين واحدة جوية والاخرى بحرية تقعان في جنوب مانيلا. لكن المفاوضات لا تتناول تجديد هذا العقد الذي ينتهي في العام ١٩٩١ والذي يشكل حجر الاساس في العلاقات الخاصة الامريكية ـ الفليبينية.

وعمليا تود الفليبين الحصول، عند انتهاء مدة العقد، على تعويضات متفرقة تبلغ قيمتها مليار دولار. لكن واشنطن التي تواجه قيودا على صعيد الموازنة ترغب بان يكون المبلغ اقل من ذلك وان يشتمل على رواتب الموظفين في القاعدتين والادارة المدنية فيهما او يتم دفعه على شكل عتاد عسكري.

وكانت رئاسة الولايات المتحدة (وليس الكونغرس) التزمت بتأمين ما لا يقل عن ١٨٠ مليون دولار سنويا على شكل هبات ومساعدات من مختلف الانواع.

وترغب واشنطن ايضا بالحصول على ضمان حرية قيام طائراتها وسفنها الحربية المجهزة باسلحة نووية، والتي قد تستعمل القاعدتين، بالتحرك انطلاقا منهما.

وكان مجلس الشيوخ الفليبيني صوت في حزيران على قانون يقضي بحظر ادخال مثل هذه الاسلحة الى اراضي الجمهورية الفليبينية. لكن مجلس النواب الفليبيني والرئيسة اكينو لم يبديا بعد رأيهما في هذا القانون.

واعتبر المحللون ان تعليق المفاوضات قد يعني ان المفاوضين من الجانبين وصلوا الى الحدود التي يتوجب معها قيام مسؤولي السلطات التنفيذية في البلدين بحسم خياراتهم.

وتنبع اهمية القاعدتين الامريكيتين من كونهما تتحكمان بالمداخل الجنوبية لبحر الصين في مواجهة فيتنام والصين ويمكن استخدامهما بصورة غير مباشرة في «الدفاع» عن اليابان وتقعان عند منتصف الطريق بين كاليفورنيا والخليج.

من جهة ثانية علم من مصادر رسمية ان مساعد ضابط امريكي قتل بالرصاص ليلة الاثنين ٦/٢٥، بالقرب من قاعدة «كلارك» الجوية الامريكية على بعد ٨ كم الى الشمال من مانيلا.

● احد الشبان الفلسطينيين في قبضة شرطة القدس المحتلة (٢١ تموز ١٩٨٨).
(خاص بـ «الاتحاد». تصوير: أكرم صفدي)

مندوب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يتوجه الى كراباخ لمتابعة تنفيذ قرار السوفييت الاعلى

● الحياة في عاصمة ارمينيا، يريفان، تعود الى مجراها الطبيعي ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي قرارا حول الاجراءات العملية لتطبيق قرار هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بصدد مسألة كراباخ الجبلية.

وورد في القرار انه بموجب قرار مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الصادر في ١٨ تموز العام ١٩٨٨ حول قراري مجلسي السوفييت الاعلى لجمهوريتي ارمينيا واذربيجان السوفييتيتين بصدد مسألة كراباخ الجبلية يرسل اركادي فولسكي، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ورئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بصفة ممثل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى مقاطعة كراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي في جمهورية اذربيجان السوفييتية لتنظيم وتنسيق عمل الهيئات السوفييتية والحزبية والاقتصادية في اذربيجان وارمينيا ومقاطعة كراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي بصدد تنفيذ قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول كراباخ الجبلية ومنح الصلاحيات اللازمة.

واعطي ايعاز الى اللجنتين المركزيتين للحزب الشيوعي في اذربيجان وارمينيا وهيئتي رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلسي وزراء اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين وكذلك للوزارات والمصالح الاتحادية المعنية بتقديم العون والمساعدة بكل الوسائل لممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي لتحقيق المهمات الخاصة بالتنفيذ غير المشروط للقرارات الحزبية والحكومية المتخذة. ومنح له لهذه الاهداف الحق في ان يستدعي لدى الضرورة العاملين المسؤولين في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والوزارات والمصالح وغيرها من الهيئات المركزية لحل المسائل التي تظهر.

وبموجب قرار هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الصادر في ١٨ تموز ١٩٨٨ شكلت لجنة خاصة من بين نواب مجلس القوميات في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

وافاد مراسل «برافدا» الخاص، يوم الثلاثاء، ٧/٢٦ ، بأن جميع المؤسسات الصناعية والتجارية ووسائل النقل العام تعمل هذا اليوم. واشار الى انه تتجلى الثقة بعدم حدوث خلل في العمل بعد هذا. لكن نفسية الناس واتجاهات تفكيرهم تتغير ببطء.

وتحدث مراسل «برافدا» عن لقاءات مع المسؤولين في الهيئات الحزبية والسوفييتات في العاصمة الارمنية فلفت الانتباه الى ان هذه الهيئات تفكر بالمستقبل ايضا بعد معالجة المشكلات الاتية.

وكتب يقول «يعملون هنا في تنفيذ البرامج في مجال الايكولوجيا والسكن واسالة المياه، والنقل العام والتجارة. ولا يعملون لوحدهم كالسابق بل يجذبون الى العمل جميع فئات سكان يريفان.

ويوجد في لجنة الحزب في المدينة خط تليفون مباشر يورد الناس عبره رغباتهم واقتراحاتهم. ويتحدث المسؤولون مرتين في الاسبوع من تلفزيون ارمينيا المحلي. وفي الاسبوع الماضي قدم أهالي يريفان مئات الاقتراحات الملموسة بصدد تحسين الوضع في المدينة وحل العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

«وعقد يوم الاثنين ٧/٢٥ ، اجتماع لمكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ارمينيا الذي بحث قضية الطابع التحريضي للخطب في الاجتماعات التي عقدت في يريفان.

«ودان المكتب الخطب التحريضية المتطرفة الضارة سياسيا ودعا لجان الحزب في المدن والمناطق والمنظمات الحزبية القاعدية ووسائل الاعلام والدعاية وجميع الحلقات الايديولوجية الى القيام بعمل نشيط وفعال لفضح الطابع المعادي للشعب الذي يتصف به نشاط الدعاة من لجنة كراباخ».

القنصل البلجيكي في القدس:

اتهامات الجيش لي مجموعة تلفيقات!

● الجيش اتهم القنصل بالبصق على جنوده والقنصل يؤكد انه احتج على التنكيل بفلسطيني في بيت لحم وعومل بفظاظة من جانب الجنود ●

●تل ابيب ـ اعرب قنصل بلجيكا في القدس، روجيه دو وولف، عن دهشته الكبيرة جراء تقرير الجيش الاسرائيلي الذي اتهمه بانه بصق على الجنود. ووصفه بانه مجموعة تلفيقات.

وقال: يبدو الامر غريبا ان يجري تحقيق حول المسألة دون ان يتم الاستماع الى قنصل بلجيكا العام او الي شخصيا لشرح ما حصل.

واضاف: فوجئت ايضا بالتطورات الاخيرة لهذه القضية اذ ان القنصل البلجيكي العام قدم احتجاجا شفهيا لدى رئيس دائرة البروتوكول في وزارة الخارجية الاسرائيلية وان الحادث بدا منتهيا.

وسبق للقنصل ان اكد انه توجه الى مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم من اجل الحصول على تصريح يخوله الدخول الى بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية والتي كان يسري فيها قرار منع التجول. وبعد حصوله على التصريح اشار دو وولف الى انه شاهد فلسطينيا امام الحائط معصوب العينين ومكبل اليدين خلف ظهره يقوم ثلاثة جنود اسرائيليين مزودين برشاشات على حراسته.

واوضح قائلا: هذا المنظر صدمني ووجهت نظرة لوم نحو العسكريين. فاقترب احدهم مني وتحدث الي بلهجة عدائية باللغة العبرية. وفهمت من لهجته انه يسألني «اذا لم اكن مسرورا»!

ومن ثم حاول الجندي توقيف القنصل. وعندها عرف القنصل عن نفسه وعن مسؤولياته باللغة الانجليزية قائلا: «اتركني انا قنصل بلجيكا». واوضح ايضا: «وبعد تبادل قصير للكلام لم اقل شيئا اخر ولم ابصق. فليس ذلك من اصول تربيتي».

وكان الجنود الاسرائيليون في مركز الادارة العسكرية في بيت لحم اتهموا القنصل البلجيكي بأنه بصق باتجاههم وبانه شتمهم.

ووصف الجيش، الذي كلف ضابطا بالتحقيق في الحادث، هذا التصرف بانه «فظ» و «مشين» ولا «يليق» بالبلد الذي يمثله!

وطلب قائد المنطقة العسكرية الوسطى، الجنرال عميرام متسناع، من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاحتجاج رسميا على تصرف القنصل البلجيكي.

شكوى ضد ظروف الاعتقال اللاانسانية في مركز «المسكوبية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم معتقلو مركز التوقيف في «المسكوبية» في القدس شكوى الى وزير الشرطة ومدير مصلحة السجون شرحوا فيها ظروف اعتقالهم اللاانسانية والتي تتضمن احد عشر بندا نوجزها فيما يلي: ● المعاملة السيئة من قبل رجال الشرطة عند عمليات الاعتقال او النقل الى المحاكم او السجون الاخرى بما في ذلك الضرب وشتم الاهل وتوبيخهم واوردوا مثل الاعتداء على جمال عايش جلايطة من اريحا ● الازدحام في الغرف والذي يفوق التصور وخاصة غرف (١٣) و(١٤)، وغرفة البنات حيث يحشر نحو (٤٠ ـ ٤٢) معتقلا في غرفة مساحتها القصوى ٤٢ مترا مربعا. ● عدم وجود متسع من الوقت والمكان للزيارة التي تتم في يومي الجمعة والسبت من كل اسبوع يزور خلالها (١٦٠) معتقلا ما بين الساعات (٢,٣٠ ـ ٤) بعد الظهر وغالبا ما تبدأ في الساعة الثالثة ولا تتعدى (٥ ـ ١٠) دقائق. ويتحدث (٣ ـ ٥) معتقلين الى اهاليهم عبر شبابيك محاطين بالبلاستيك ● الفسحة: تتم مرة واحدة يوميا وتتراوح بين (٣٠ ـ ٤٥) دقيقة في ساعات الصباح ثم يقضي المعتقلون بقية النهار داخل الغرف. ● العلاج والرعاية الصحية: رغم وجود عيادة في المعتقل لكن بعض المعتقلين لا يتلقون العلاج المناسب. ولا يتعدى الدواء في معظم الحالات «الاكامول». ويجري احيانا ضرب المعتقلين في العيادة ● الطعام: لا يمثل سوى الحد الادنى لمواصلة الحياة ووجبات الطعام قليلة الكمية والنوعية ● لا يوجد «كنتينا» ولا يسمح بادخال مواد اساسية للمعتقلين مثل القهوة والشاي والسكر وكذلك مواد تنظيف الجسم والملابس والغرف وما يسببه ذلك من انتشار الامراض بفعل الحشرات كالبق وغيرها ● عدم توفر الكتب والصحف والدفاتر وادوات التسلية ● عدم توفر الخزائن داخل الغرف واضطرار المعتقلين الى ترك ملابسهم وحاجياتهم على الارض ● قلة التهوية داخل الغرف وسرعة انتشار الامراض المعدية كالانفلونزا وامراض الجلد وغيرها يفعل ذلك ويفعل الازدحام بالغرف اضافة الى الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة.

هذا وقد تقدم بهذه الشكوى باسم المعتقلين المحامي جواد بولس.

الاتحاد

صدر العدد الاول
في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧
هاتف: ٥٣٧٢٥٣ و ٥٣٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



عجبتُ لمن لا يَجِدُ القوت...

□ اعترف وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي بأن البطالة قد اتسعت بنسبة ٢٠٪ في النصف الاول من هذه السنة عما كانت عليه في السنة الماضية. وقال ان التبليغات بالفصل من العمل في الشهر الماضي وصلت الى ٩٥٠ تبليغا بزيادة ٣٠٠٪ عن تبليغات الفصل في الشهر الذي سبقه.

ومن المعروف ان البطالة واسعة بشكل خاص في الناحية العربية وفي «مدن التطوير». وتقول دوائر حكومية ان البطالة اشبه ما تكون ببرميل من البارود يهدد بانهيار العديد من «مدن التطوير» انهيارا كاملا.

اما في الناحية العربية فالازمة حادة اكثر بكثير والمعدل العام للبطالة من مجمل قوة العمل، في الناحية العربية اكبر بثلاثة اضعاف من المعدل العام للبطالة في الدولة عموما. فبينما المعدل العام في البلاد هو ٧ ـ ٨٪ ففي مدينة الناصرة والقرى المجاورة تصل البطالة الى ٢٥٪ من قوة العمل، كما قال رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، امام لجنة العمل والرفاه البرلمانية.

ولا شك في ان تبني لجنة العمل والرفاه لمعظم الاقتراحات والتوصيات التي قدمها اليها النائب زياد (انظر «الاتحاد» امس) يشكل انتصارا هاما، اولا في الاعتراف بالحقيقة، وثانيا في اعتماد هذا الاعتراف اساسا لمعركة شعبية ضد البطالة.

ان مجتمعنا العربي في اسرائيل الذي نهبت الحكومات المتعاقبة ٨٠٪ من اراضيه تحول الى مجتمع كادح يشكل العمال والموظفون ٨٢٪ من العاملين فيه. والبطالة المتفشية الآن في الناحية العربية، في المدن والقرى هي مشكلة، اجتماعية قاسية ومتفاقمة، وهي ايضا برميل من البارود.

ان اساس مشكلة البطالة عموما هي السياسة الحكومية القائمة على عسكرة الاقتصاد واعطاء نصيب الاسد من الانتاج القومي العام للجيش والاحتلال والاستيطان والصناعات العسكرية، والقائمة على خدمة البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية، ضد العمال وجماهير الشعب العامل عموما. اما في الناحية العربية فتضاف الى كل هذا سياسة التمييز القومي، ضد الجماهير العربية كلها، بما فيها بل وفي مقدمتها العاملون.

اننا نحيي بلدية الناصرة التي نقلت موضوع البطالة في المدينة والقرى المجاورة الى اروقة الكنيست وانتزعت اعترافا بحدة المشكلة، وموافقة على توصيات اساسية. ولكن هذا ليس كل شيء. فالمطلوب هو مواصلة المعركة لتنفيذ التوصيات وهذا ما تواصل بلدية الناصرة العمل لتحقيقه.

اننا نعتقد ان كل السلطات المحلية واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ومجالس العمال واللجان العمالية المحلية وكل هيئات الجماهير العربية مدعوة الى النظر الى قضية البطالة بوصفها قضية مركزية فهي مرتبطة بلقمة خبز الشعب بالمعنى الحرفي للكلمة، وبكل القضايا الاجتماعية المؤلمة المترتبة على البطالة.

ان وقف التمييز على اساس قومي في اعطاء العمل ووقف الفصل من العمل على اساس قومي، واقامة مصانع ومشاغل حكومية وهستدروتية في الناحية العربية واعلان المناطق العربية مناطق تطوير لجذب المستثمرين لاقامة مصانع ومشاغل خاصة ـ كل هذا هو بعض الطلبات المستعجلة التي يجب ان تتوحد حولها كل جماهيرنا العربية وهيئاتها ومؤسساتها.

بعد اربعين عاما من نهب الارض وحرمان المناطق العربية من اي تصنيع حكومي او هستدروتي، فان البطالة في اسرائيل هي مشكلة اجتماعية ـ اقتصادية، بينما هي في الناحية العربية مشكلة قومية، عامة.

، أن الاوان، حقا، لطرح هذه القضية في حجمها الحقيقي وللكفاح الموحد، العربي ـ اليهودي لحلها حلا جذريا!

(«الاتحاد»)

عراقيات

بوادر نهاية الحرب بين العراق وايران

صحّت وضحّت وما بقي «للاحتلال» حجة

● لم تصحُ الدنيا بعد للنهاية، ولا تزال بعض الغيوم تحوم في سماء العراق وايران، غيوم ستنقشع قريبا وتنتهي هذه الحرب الضروس التي دامت اكثر من ثماني سنوات، وذهب ضحيتها اكثر من مليوني قتيل وجريح من الطرفين.

ان انتشار خبر قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وموافقتها على وقف اطلاق النار اثار الحبور والفرح في نفوس الملايين من الناس الطيبين في العالم، اولئك الناس الذين يريدونه عالما بدون حروب، عالما يهتمون به بالحياة القصيرة التي منحتهم اياها الطبيعة، عالما تسوده المحبة والوئام بين ابناء البشر جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم. اما انا، يا عزيزي القارىء، فقد ازاح هذا الخبر صخرة ثقيلة كانت جاثمة على صدري، خاصة وأن من بين القتلى والجرحى ابناء وطني سابقا «العراق» وان كان الناس كلهم «اعزاء» عليّ.

لم يقف سفك الدماء بين العراق وايران فحسب، بل ان لقاء غورباتشوف ريغن قد ولد «موديلا» جديدا وهو اطفاء الحرائق في كل زاوية من زوايا العالم، فهذه مشكلة انغولا قريبة الحل عن طريق مفاوضات تشترك فيها جنوب افريقيا وامريكا وكوبا. والفيتنام تخرج رويدا رويدا من كمبوديا. والحرب في افغانستان، حرب الردة، قاربت نهايتها. وهذا حلف وارسو يقدم اقتراحه لحلف الاطلسي للتقليل من الاسلحة الفتاكة. وفي القريب ستضطر الولايات المتحدة واوروبا الى اعادة سفنها الحربية من مضيق هرمز و «يشيلوها» الى غير رجعة، ويا غريب اذكر هلك.

والدور علينا نحن، هنا في الشرق الاوسط، غصبا على خشم اسحق شمير وشمعون بيرس. والا ماذا حسبتم؟ هل تعيشون في المريخ ام في عالمنا هنا يا سادة؟

وما أن عمّ خبر قرب ايقاف اطلاق النار حتى بدأ اللطم هنا في اسرائيل. ليش يا جماعة ليش؟! حرب وسفك دماء تقارب النهاية تبكون ليش؟! سالت احدهم ليش البكا؟ قال لي: لا، انها دموع «تشعباب»(١) انسيت اننا في تسعة ايام الحزن على بيت المقدس الذي خرب قبل الفي عام؟

وهذا الجنرال ايتان ابو الصراصير، جاء يولول: ها هي جموع الجيش العراقي ستزحف علينا لانقاذ فلسطين بعد ان كانت منشغلة في حربها مع ايران. ولو بكى تجار السلاح وسماسرتهم الاسرائيليون فقط لكان السبب معروفا. فالملايين التي ربحوها من وراء هذه الحرب قد توقفت، وهذا شيء واضح، اما الذي يؤلمني ان شرائح كثيرة من ابناء شعبي اليهودي اخذت تعتقد ان سفك الدماء في العالم هو الوسيلة الوحيدة لكي تعيش، وليس العكس تماما.

اوليس من حقي، يا عزيزي القارىء، ان اقف مصعوقا، واعيّط واصيح، اعيّط وأصيح مرة اخرى، ان اوقفوا هذا الانحدار المريع في تفكير الناس البسطاء؟

والآن، لا بد للعودة قليلا الى العجوز الشواهي ذات الدواهي جئولا كوهين. لست ادري يا عالم، لماذا انا مغرم بها، اموت فيها، واجد نفسي مضطرا للعودة اليها كل فترة قصيرة من الزمن، آل على رأي المثل، او كما قال الشاعر تعشقتها شمطاء شاب وليدها.

وللناس فيما يعشقون مذاهب. جاءت جئولا تطلب من شرطة القدس ان تجيز لها مسيرة الى الحرم الشريف يوم الاحد ٨٨/٧/٢٤ فامتنعت الشرطة.

اتركينا بحالنا، الله يرضى عليك، خلينا بهمومنا ووجع رأسنا، وين إحنا طامسين؟ الا تعرفين ان اليوم الذي طلبت ان تتظاهري فيه هو يوم عيد الاضحى؟

اما نحن فلدينا «تشعباب» في نفس اليوم، اجابت جئولا كوهين، انسيتم يا شرطة اليهود خراب بيت المقدس؟ اتفضلون عيدا للعرب على تشعباب؟ يا للخزي والعار.

حلي عن قفانا، اعمليها لوجه الله، ابعدي عن وجوهنا، «احنا دايخين وانت بطرانة». تظاهري اي يوم شئت الا يوم العيد، فنحن نعلم ، اجابت الشرطة، ماذا ينتظرنا في هذا اليوم، اكفينا شرك «الخاطر للنبي موسى».

استمروا في غيكم يا جئولا ومن لف لفها، استمروا في انحداركم المذهل وانتم الذين تعودت عيونكم ان لا ترى الا في الظلام الدامس. اقول: ان ظلام البشرية بدأ ينقشع عن فجر جديد، وان ايقاف تلك الحرب بين العراق وايران هي احدى بوادر ذلك الفجر.

* ان من واجبنا، انا وانت يا عزيزي القارىء، وغيرنا من الناس الطيبين، ان نعمل بلا هوادة لتقصير المدة بين الظلام والفجر.

علينا ان نتعلم من تلك الحرب المشؤومة، التي ذهب ضحيتها الملايين دون مبرر، علينا ان نشمر عن سواعدنا، الآن قبل وقوع الكارثة في شرقنا الاوسط.

ويا جئولا كوهين، انت تعلمين انه بعد «تشعباب» يأتي موسم الاعياد. اما انت فاستمري في «تشعباب» الطمي خدك ما شئت، وانفشي شعرك، واستمري في قراءة «القيناه و «قصة حناه»(٢) اما نحن رواد السلام فقد انعشنا هذا الاسبوع، وسنبدأ بالغناء لاعياد البشرية، اغاني السلام وسنغني غصبا عنك وغصبا عن خشمك اليابس:

يا بهجة العيد السعيد.

(ابو الشريت)

١) تشعباب ـ التاسع من آب، يوم يبكي فيه اليهود خراب بيت المقدس.
٢) ـ قينا، قصة حنا ـ تراتيل محزنة يقرأها اليهود في تشعباب

حزب.. «دمقراطي عربي»!

● بقلم: نظير مجلي ●

● عدد من الامور حاول السيد عبد الوهاب دراوشة الظهور بها كعلامات مميزة لطريقه ونهج حزبه. فيها شيء من الصراحة وشيء من الدماثة وشيء من التعب غير الضروري.

وسنبدأ من الدماثة. ونقصد التوجه الاخلاقي الذي وان يكن امرا شكليا انما هو ذو اهمية بمكان خصوصا في هذا الوقت الذي يبتلي فيه شعبنا بقوى سياسية وصحفية تعتمد على الكذب والشتائم والتزوير وانعدام الاخلاق في تعاملها مع القوى السياسية الموجودة على الساحة. فقد اعلن السيد دراوشة في خطابه امام المؤتمر التأسيسي لحزبه في الناصرة (١٩٨٨/٧/٢٠) انه يرفض المهاترات والديماغوغية والشتائم. وانه «لا نرى بالقوى النضالية الاخرى اعداء. بل حلفاء طبيعيين ضد سياسة الاحتلال والقمع والتمييز». ومع مثل هذا الحزب يمكن النقاش الهادىء والاختلاف او الاتفاق حسب الموضوع العيني والنهج السياسي وغير ذلك.

اما الصراحة التي تثير فينا الاحترام للرجل وحزبه فهي في الانتماء السياسي الواضح وغير المتلون. فلم يخف السيد دراوشة اطلاقا علاقته المميزة بالنظام المصري او الادارة الامريكية. فحضر مؤتمره مندوب عن السفارة الامريكية في تل ابيب. وحيّى المؤتمر من على منصة الرياسة رئيس «جمعية الصداقة العربية ـ الامريكية» السيد ديفيد سعد. واعلن تأييده الكامل والعلني للحزب. ودعمه له معنويا وماديا. وانه من خلال هذا الحزب سترسل الجمعية الامريكية دعما ماليا لبعض المؤسسات. وبعث اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك برقية تحية. وكتبت «الاهرام»، صحيفة البلاط المصرية، مقالا كبيرا لتمجيد الحزب فاعتبرته «من اهم تأثيرات الانتفاضة». وصورته كأنه ثورة جعلت الجماهير العربية في اسرائيل «تنتقل من الدور الاحتجاجي الى دور التأثير في القرار الاسرائيلي نفسه». وكل هذا برضى بارز من قيادة دولتنا العلية. ورئيس الدولة حاييم هرتسوغ حضر المؤتمر وحياه. ومن كثر الرضا والجو العائلي الدافىء جلب معه ابنة اخيه شيرا هرتسوغ. ولم يبد ان احدا من قادة الحكومة او الدولة تحفظ او ابدى اي اعتراض على تشكيل «حزب عربي» مع انهم يقيمون الدنيا ويقعدونها على اي اطار عربي في الدولة لمجرد تميزه بالعروبة بدءا باضرابات الجماهير العربية رجوعا الى مؤتمر الجماهير العربية المحظور والخ..

من هنا ننتقل الى باب «التعب غير الضروري» والذي تميز بالامور التالية:

● جرى التأكيد البارز خلال المؤتمر على ما يسمى بـ «عروبة» الحزب وقول السيد دراوشة خلاله ـ «ان افضل ممثل للجماهير العربية هم ابناء شعبنا العربي» و «كفى للاوصياء وكفى للناطقين باسمنا من غير شعبنا. فنحن نملك القدرات الانسانية والحضارية لتمثيل انفسنا بانفسنا».

> * وفق أية روشيتة يكون الحزب «عربيا» و «مستقلا» و «يترجم ثقل الجماهير العربية وقدرتها في تغيير الموازين والمعادلات»؟! * ما هو سر العلاقة الحميمة لحزب السيد دراوشة مع السفارة الامريكية في تل ابيب و «جمعية الصداقة العربية الامريكية» ومستشار الرئيس المصري؟! *

● الحديث عن «تأسيس حزب عربي مستقل يترجم ثقل الجماهير العربية وفاعليتها وقدرتها في تغيير الموازين والمعادلات بعد ان عشنا اربعين عاما دون تأثير فعال في صنع القرار وتنفيذه».

● اعتماد برنامج سياسي عام لا يختلف عن البرامج المعلنة للاحزاب والحركات السياسية القائمة: دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. ومؤتمر دولي ومساواة كاملة للعرب في اسرائيل والخ..

حول هذه الامور لنا نقاش مع السيد دراوشة.

اولا ـ لا ندري ما هي الروشيتة التي يقرر فيها السيد دراوشة مسالة العروبة عندما يتحدث عن كون «افضل من يمثل العرب هو العربي». لقد تجاوز شعبنا هذه المقولة منذ نكبته الاولى حين قام الزعماء العرب، العرب يا استاذ، بالتآمر مع الزعماء «اليهود والانجليز» لتشريد شعبنا الفلسطيني واغراقه في المأساة التي لا يزال يعاني منها حتى اليوم. فهل كون الانسان عربيا يعني انه «افضل من يمثل العرب»؟! الا ترى في هذه النظرية مساواة عرجاء بين ملوك السعودية مثلا وبين قادة منظمة التحرير الفلسطينية؟! أو بين الملك حسين وبين بسام الشكعة؟! او بين مارسيل خليفة وبين مفتي البلاط الاردني اسماعيل خضر؟! أليس كلهم عربا؟!

ولنقرب المثل اكثر.. الى هنا، في بلادنا. فاذا كان يكفي ان يكون الانسان عربيا حتى يمثل مصالح الجماهير العربية فما رأيك في ان تضم لحزبك ذلك الشاب العربي «الطموح» و «المناضل»، ابن يافة الناصرة الذي تقدم بشكوى قضائية ضد سلطات الجيش الاسرائيلي لانها ترفض قبوله للخدمة في جيش الاحتياطي.. الآن الآن في وقت الانتفاضة؟! ولماذا لا تأخذ لحزبك ذلك العربي جدا جدا، لطفي مشعور، الذي يدير المعركة الانتخابية لحزب رابين في الوسط العربي؟! أو العربي جدا جدا الذي يحتل مركزا مضمونا في قائمة حزب العمل للكنيست، نواف مصالحة؟! او عرب الليكود.. الخ..

الست مقتنعا يا سيد دراوشة أن ماير فلنر وشارلي بيطون ويوسي سريد وديدي تسوكر وغيرهم من الشخصيات اليهودية المعروفة بمواقفها السياسية والدمقراطية المؤيدة للسلام والمعادية للعنصرية.. هم أشرف وأنبل من العديد من العرب الذين اختاروا لهم موقعا الى جانب السلطة او في خدمتها؟!

ثم لماذا هذا التناقض؟ انكم تتكلمون عن العروبة و «افضل ممثل للجماهير العربية هم ابناء شعبنا العربي» ووراء هذه الجملة تماما تضيفون «وذلك من خلال تعاون أوثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية المؤمنة بالسلام والمساواة واخوة الشعوب». فاذا كنت تريد «تعاونا وثيقا» مع القوى اليهودية فلماذا لا يكون تحالفا؟! واذا كان هذا تحالفا فهل يصبح الامر «وصاية» و «ناطقين باسمنا»؟! لن نسألك بالطبع عن الاوصياء ومن جلبهم الى جماهيرنا لا لينطقوا باسمها فحسب بل ليخرسوها. فهذا من باب الماضي الذي لا نريد ان نحاسبك عليه. ولكن لنسألك سؤالا آخر: الم تحاول بالمرة ان تكون تلك القوى الدمقراطية اليهودية حليفة لك؟! الم تحاول ان تقيم تحالفا بينك وبين «مبام» و «راتس»؟! فالقصة معروفة. انت حاولت، وهم رفضوا. عندئذ نشأت فكرتك لحزب عربي. فلماذا يتم تركيب المبادىء وتفصيلها حسب الظروف والاوضاع.. ثم نجعل منها مبادىء «مستقلة»؟! ولا حاجة بنا ان نسأل عن طبيعة الاستقلالية في ظل الصداقة العربية ـ الامريكية.

● التأثير الفعال ●

اما قضية الانتقال من الاحتجاج الى التأثير فهذه مسألة غير جديدة. واذا كانت «الاهرام» لا تعلم.. فهذه قضية مصرية داخلية. فهناك الكثير من الامور التي تجهلها «الاهرام» ومن يقف وراءها. اما السيد دراوشة فيعلم.

لقد قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منذ تأسيسها في العام ١٩٧٧ باصدار النداء لجماهيرنا العربية أن توحد صفوفها وتلقي بوزنها في المعركة. فكلما زاد هذا الوزن زاد تأثيرنا. ويومها هتف توفيق زياد بقوله الشهير: «نحن لا نطالب بالمساواة فحسب. انما نريد حقنا الكامل في المشاركة في ادارة شؤون الدولة لاننا جزء منها». وحين نتكلم عن وحدة الصف النضالية لجماهيرنا انما نقصد الاشارة الى الطريق لتحقيق هذا التأثير.

فالشعار ليس جديدا اذن. والقضية هي كيف نطبقه، وعلى هذا يوجد خلاف.

السيد دراوشة يريد تطبيقه عن طريق مغاير لطريق الجبهة. وقد قالها بصراحة عند تأسيس حزبه في نيسان الماضي: «نرفض النضال السلبي والاحتجاجي الذي تخوضه الجبهة. وستلقي بوزننا في اقرار طبيعة الائتلاف للحكومة القادمة». اي انه يريد المشاركة في الائتلاف الحكومي او اي شكل من التحالف مع الاحزاب الحاكمة. وبهذه الطريقة يؤثر.

هنا كان بامكاننا ان نوجه سؤالا فوريا: اذا كنت خلال عشرات السنين من النضال من داخل تلك الاحزاب لم تؤثر. فهل ستؤثر من خارجها؟!

ولكن الامر الجوهري في الرد على هذا الطرح هو: هل صحيح أن طريق النضال الاحتجاجي لم ينفع؟ هل من عاقل يجرؤ على وضع مثل هذا الطرح في زمن الانتفاضة؟! فما هي الانتفاضة اذن يا سيد دراوشة؟! اليست الانتفاضة قمة في النضال الاحتجاجي و «السلبي»؟! ثم انظر قليلا الى الوراء واعمل مقارنة بين وضع جماهيرنا العربية ومدننا وقرانا ومدارسنا وسلطاتنا المحلية العربية الآن وقبل عشرين وثلاثين واربعين سنة. فكيف حصل هذا التطور؟ هل بفضل عطف حكومات اسرائيل وكرمها الزائد؟ أم بفضل عرب المراح وعرب الليكود.. وانت سيد العارفين بأنهم ظلوا كل عمرهم عاجزين عن تحصيل اي حق لجماهيرهم؟ انه بفضل هذا النضال الاحتجاجي، بفضل المظاهرات والاضرابات والتي كنت أنت واحدا ممن شاركوا فيها خلال السنتين ثلاث الاخيرة.

لقد سبقك الى هذا التوجه اناس آخرون يا سيد دراوشة. سبقك قادة الحركة «التقدمية» الذين هاجموا الجبهة واعتبروا مظاهراتها «غوغائية» و «اعمال شغب وصراخ وجعجعة». ولكنهم انخرسوا فيما بعد وهم يرون شعبنا كله يختار هذا الطريق باعتزاز وكبرياء.

بقي ان نقول ان الامر الاخير المميز لحزب دراوشة، البرنامج السياسي، يؤكد ان اقامة هذا الحزب هي بالتعب غير الضروري. فطالما تضع برنامجا مشابها لبرنامج العمل السياسي لكل الشرفاء من شعبك وطالما تقول ـ لا نرى في القوى النضالية اعداء.. بل حلفاء.. اذن فما هو المبرر لهذا الجهد. الذي يحتوي ايضا على خطر تشتيت الاصوات العربية (؟!) وبالتالي اضعاف القوى (؟!).

مناطق ملتهبة

لم يبق لنا سوى الكرامة

● بقلم: يافة غبيش ●

● مرة اخرى نحن في غزة، وفد حركة النساء الدمقراطيات. عادة اطلاق الرصاص بهدف الاصابة لا تمنح الراحة. عادة السجن، هدم البيوت، الاهانة. يوم الاحد ٨٨/٧/٣ يوم مثل كل الايام. الحوانيت مغلقة. الناس في الشوارع قليلون. الحر شديد.

بدأنا بلقاء مع المسؤولين عن بنك الدم في المكان. شكرونا على مجيئنا، واحد وراء الآخر يشكروننا على كل لفظ تضامن مع نضالهم. الشعب الفلسطيني شعب عريق، يقولون. ولا يستحمل حكما ظالما. اخطأ الحكم الاسرائيلي اذا اعتقد انه عن طريق منع العمل للفلسطينيين يتنازلون عن حقوقهم.

لم تنبع الانتفاضة من حادث طرق او موت فتاة انها تراكم آلام احتلال سنوات. منذ العام ٦٧ حتى الآن والحكم غير مستعد ان يفهم ان المقاومة نابعة من الشعب. ولذا عندما يسجن احدهم يحل الآخر مكانه.

كل انسان في العالم بحاجة لحقوق ـ ابن الشعب الفلسطيني هنا، وحق الانسان الفلسطيني. مؤلم جدا. ان شعبا عانى من النازية يقف ضد شعب لا يوجد بيده غير الحجر، يرش الغاز ضد ابنائنا، يطلق الجنود الرصاص داخل المستوصفات الطبية للاطفال وداخل البيوت. يرمون حجارة صغيرة من الطائرات. يقتحمون المستشفيات. اتفاقيات جنيف غير قائمة هنا!

في اسرائيل يقولون، وكأن العرب يريدون رمي اليهود في البحر. ولكن الحقيقة، ان الوضع مقلوب. الدولة الفلسطينية هي المرفوضة. مثال كوبا والولايات المتحدة الامريكية. نحن الذين عانينا من ملاحقات وتمييز، نريد العيش بسلام مع جميع الشعوب. نريد العيش بسلام مع دولة اسرائيل. الحكم الاسرائيلي هو الذي لا يستطيع العيش دون حروب.

الحكم يدعي انه يخاف من اقامة دولة فلسطينية ولكننا نسأل: من هي الدولة الفلسطينية؟ انها نحن الفلسطينيون. وعلى الشعب الاسرائيلي ان يفهم ان الفلسطينيين فقط يستطيعون اقامة دولتهم، عند انعقاد المؤتمر الدولي للسلام لحل القضية الفلسطينية. كل شيء سيكون في طريق السلام. لن يكون لدينا وقت للحروب. نحتاج للاعتناء بالرضيع الجديد. اقامة الدولة الفلسطينية يجلب السلام. البرنامج الذي يقدمه شولتس جاء للاجهاز على مستقبل شعبنا. ونحن نقول، لا يمكن الاجهاز على شعب بأكمله. حتى لو بقي انسان واحد لن نهزم. لم يبق لنا سوى الكرامة. ولا نستطيع رميها.

اتفاقية شولتس مضرة للشعب الاسرائيلي ايضا.

يشرح الاطباء بأن الانتفاضة المستمرة منذ شهور لن تضعف. وتستمر حتى الحل. جاءت الانتفاضة لتؤكد رغبة الفلسطينيين باقامة دولتهم. ومن الممكن ان تهدأ، اذا بدأوا بحل سياسي. يقولون: انه لا يمكن بالمرة العودة للوضع الذي كان قبل الانتفاضة. الرجال، النساء، كلهم يضحون بكل شيء، لا يوجد فرق بين رجل وامرأة ـ كلنا معا في النضال.

قولوا للامهات الاسرائيليات القلقات على ابنائهن في الجيش ـ ليس نتيجة كراهية يرمي اولادنا الحجر. بل مقابل «العوزي»: الرصاصة التي تصيب أعين اولادنا، الرصاصة التي تصيب وتقتل لم تطلق لوحدها. على الجنود الاسرائيليين ان لا يؤذوا اولادنا. لن نترك اولادنا للقتل. لتأتي الامهات وتشاهدن بأعينهن المواجهة بين الذين يطلقون الرصاص وبين من يمسكون الحجر. نعم، ليتصافحوا بالايدي. نحن نعرف نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل ونقدرها.

● عيناي ●

نحن في مخيم اللاجئين جباليا، اكبر معسكرات قطاع غزة، ١٦ الف نسمة، مخيم من الصفيح، وبقايا الصفيح، بنايات ليست بنايات، تنتشر في الجو روائح سوائل المجاري التي تمر في حفر مفتوحة. هنا وهناك يبنون شيئا ما، عجيب، اولاد من جميع الاجيال موجودون في كل زاوية. عيون مفتوحة بشك وحب استطلاع. لا يعرفوننا، يخافون من الغرباء، في كل يوم اصطدامات مع الجنود، يتشرون قليلا!!

نحن نغالب انفسنا لئلا ننزل دمعة. في بيت البنت هدى سمير مسعود، بنت عشرة شهور، البنت التي قلعت عينها اليسرى في ٣٠ ايار، رضيعة جميلة، بؤبؤ العين مغمض، ترك الاحتلال اثره عليها الى ابد الآبدين، عندما يسمع المضيفون كلماتنا يبتسمون استقبالا لنا ـ وقلوبنا تخفق حزنا مرة اثر مرة لسماع الوصف. اربع عائلات تعيش في الساحة. ٢٢ نفسا. يعيد ابناء البيت ويشرحون حوادث ذلك اليوم المر. هاجموا البيت بالغاز. كل من يستطيع الهرب هرب. طبعا، اطلق الجنود رصاصا مطاطيا عن بعد مترين. أصابوا عين الرضيعة. في هذه المنطقة. ومعروف ان ابنتين اخريين اصيبتا بعينيهما. هل هذا محض صدفة؟ الام نجاة خليل مسعود عمرها ٣٠ سنة اصيبت في نفس اليوم.

امرأة اخرى أصيبت في صدرها.

اقتحم الجنود ودمروا بهمجية كل ما طالته ايديهم. التلفزيون والثلاجة. سألوا احد الاولاد باي يد تكتب. وبعد الجواب ضربوه على يده اليمنى وكسروها. والرجل اليمنى كذلك.

بعد الهجوم اقترح الحكم في غزة مساعدة غذاء ـ ورفضت العائلة كل شيء. يوجد لديها كرامة ذاتية. يطلبون مساعدة لعين هدى فقط. لقد عملت لها عملية وينتظرون زراعة العين.

يرافقونا ببركة السلام، مرثك حقا.

● انسان خطير:

نحن مدعوات لبيت زياد عاشور، صنعته دهان، كان معتقلا مرتين، منذ حرر مؤخرا من «انصار ٣»، اعتقل سنة ١٩٨٦ ايضا، التهمة ـ تحريض. انسان خطير: قصصه نشرت في «الكاتب» نظم مسرحية. فعلا خطيرا

يتحدث عن الوضع، عن السجن، سجن في الرابعة والنصف صباحا. ضربه سبعة جنود حتى فقد وعيه. مر شهر حتى شفي. نقط السجناء شايا ومربى في فمه. يوميا يصل هناك مكسرو الرؤوس والاطراف. العقوبات متنوعة وعلى كل شيء، دون سبب خاص. مثل حركة لا تعجب او طلب ماء. الجواب زنزانة. جلس هناك اسبوعا كاملا. في شهر شباط الماطر ـ أخرجوهم للخارج كعقاب. في ايام حارة تركوهم معرضين لشمس النقب مدة طويلة. حتى المسبحة يمنعونها عن الناس. عقاب عادي: ربط الارجل والايدي من الخلف، وكل من يمر يضرب.

حشد ٤٥ شخصا مدة شهر ونصف في غرفة واحدة. احيانا لم تكن مياه لغسل اواني الطعام.

وفي اناء واحد قدموا الطعام لشخصين. واحيانا لأربعة. سكين واحدة لـ ٢٨ شخصا. صابونة واحدة لـ ٢٨ شخصا. سمحوا بتغيير الملابس مرة كل شهر ونصف. بين المعتقلين اولاد ١٣ وشيوخ بجيل ٧٥. وحتى المرضى نفسيا يأتون بهم الى «انصاره». ادخلوا عندهم ولدا عمره ١٤ سنة، الذي بدا كابن ١٠. انه يشير الى ابنه ابن العاشرة. وكان ٤ اشهر في السجن.

أطلقوا الرصاص فوق رؤوسهم لأنهم رفضوا ان يقولوا: نعم سيدي. انه يذكر خضر الطرزي ابن الـ ٢٠ سنة. الذي مات قريبا منهم. كسروه. عندما طالبوا بنقله الى المستشفى اكتفى المضمد بحبة دواء. وعندما توفي، امروهم باغلاق جميع الخيام. لا يوجد من هو مذنب.. في الصباح كانت المظاهرة الكبيرة في غزة. في حين كان يتحدث بهدوء، الصور والذكريات محفورة في نفسه وتخنق حلقه.

يتحدث رويدا رويدا وبنوع من الهدوء عن تعذيب افراد عائلته. اخته مكسورة الإسنان. أخت اخرى في مخيم الشاطىء، ضربت على رأسها. اخوه ابن الـ ١٦ سنة ضربوه امام الأم «اتركوه»!! قال لها الجنود.

● عرس أبيض ●

في كل لقاءاتنا تحدثنا عن فعالياتنا وفعاليات قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال، عن ايماننا بحل عادل وسلام. بإنفعال ينم عن مودة رافقونا، على امل اللقاء مرة اخرى في ايام أفضل من هذه، مع جواز سفر باليد للدولة الفلسطينية.

وكان غريبا ان نرى في ازقة الصفيح الحارة في جباليا، نساء في لباس ربيعي ايضا. على رؤوسهن مناديل بيضاء، يرافقن عروسا. عرس . ليس مشهدا فلينيا (١) بل، قوة الحياة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ـ ١٩٨٨/٧/١٣)

١) نسبة للمخرج المسرحي الايطالي فليني ـ المترجم.

مؤامرة تلويث الفكر العربي بالردح الصحافي

● بقلم: النائب محمد وتد ●

شتوة الصحف العربية النازلة على القارىء العربي نزول القدر، تثير تساؤلات سبق للوزير على العرب موشيه ارنس ان قدم جوابا جزئيا عنها..

فبالقدر الذي تنشط فيه الصحف المحلية ويزداد عددها تضعف الصحف القطرية ـ قال آرنس في احدى المناسبات..

وهذه المعادلة مأخوذة من جدول ضرب العرب وليس من جدول الضرب في كراسة الحساب لطالب مبتدىء.

ومن واقع المجتمع العربي نضيف الى هذا القول ما يعرفه «آرنس» ومستشاريه ويعتبرونه سرا ولذلك لم ولن يصرحوا به.. فالواقع اليومي يبرهن على ان بعض هذه الصحف تغذي التناقضات وتؤجج الصراعات في المجتمع العربي على خلفية نزاعات شخصية، لا ناقة فيها للمواطن العربي ولا جمل.. والبعض منها ايضا، يتلقف هذا الاسلوب، في غياب الالتزام وتحت ستار الانفتاح ويروج له عن غباء! وعندما نقول البعض فاننا نستثني اكثر من صحيفة، تلتزم على الاقل بمبادىء سياسية واجتماعية اولية، الا ان هذه ايضا لا تلتزم دائما او حتى على الاغلب بمبادىء العمل الصحفي!

من حق القارىء طبعا ان يتساءل: ما هي مناسبة هذا الكلام، خصوصا وانه لا يسمي الاشياء باسمها، فيقول مثلا: احذروا صحيفة «الصباح» (وقد استعرنا هذا الاسم).. ثم أننا لسنا في دورة لدراسة فن الصحافة.. والجواب على هذا التساؤل هو تماما كالجواب على اي تحذير من التقاط الشوكولاته السامة او اقلام الحبر المتفجرة او رسائل البريد المفخخة التي تعرض لها الفلسطينيون خلال حرب البقاء. ونحن كفلسطينيين مميزين يحملون المواطنة الاسرائيلية نهائيا وليس مرحليا، نخوض معركة بقاء تتطلب منا يقظة لا مثيل لها في هذه المعركة..

وبالقدر الذي نحذر به اولادنا من التقاط الاشياء المشبوهة المتروكة في الاماكن العامة يترتب علينا تحذيرهم من التقاط والتهام هذه المواد السامة التي تفعل فيهم فكرا وثقافة فعل الموت البطيء!

لقد استثنينا الصحف الملتزمة، على افتراض انها واضحة الخط والمنهج بصرف النظر عن مضمون هذا الخط.. لكن التسلل الفكري تحت أقنعة لا تعكس الوجه الحقيقي المستتر وراءه، هو أخطر انواع التسلل.. ولنا في الماضي والحاضر اكثر من مثل يؤكد ما ذهبنا اليه..

من حاضرنا يعرف القاصي والداني ان قوات الاحتلال زوّرت منشورات القيادة الموحدة للانتفاضة مرة لخلق البلبلة ومرات لضرب الفصائل الفلسطينية ببعضها.. وقد استعجل وزير الأمن الاسرائيلي اسحاق رابين النتائج فأعلن في مناسبة نقلها التلفزيون الاسرائيلي «ان الانتفاضة تلفظ انفاسها الأخيرة وان المشكلة اليوم هي ان الفلسطينيين يقتلون بعضهم بعضا..» ولعل أطرف هذه المنشورات، ذلك الذي تضمن كلمتين اثنتين هما: «حماس افلاس»! وكان المقصود به الايقاع بين الملتزمين دينا، والملتزمين ماركسيا!

وليس سرا ان سلطات الاحتلال عجزت عن المضي باصدار صحيفة بالعبرية لتوزيعها في اسرائيل والمناطق المحتلة..

لكنها نجحت باصدار اكثر من صحيفة «عربية» بقناع «وطني» في اسرائيل ولازمها الفشل في المناطق المحتلة! وفشلت حتى فيما نجحت به الحكومة الاردنية.. واندثرت روابط القرى وجريدتها، لأن مجتمع المناطق المحتلة ابدى درجة من النضوج جعلت هذه البضاعة كاسدة..

ومن الخطأ الاستنتاج من فشل تجربة الاحتلال في المناطق المحتلة بأن مجتمعنا هنا اقل نضوجا.. فالطريقة التي سلكتها سلطات القمع والتمزيق من خلال قاعدة حرية الفكر والتعبير اكثر خبثا ودهاء..

ولكي تزداد الصورة وضوحا نضرب مثلا تلك الجريدة «الواسعة الانتشار» التي تروج لها اذاعة الجيش صباح كل يوم الجمعة وتستقي عناوينها البطولية من مكتب محرر الجريدة قبل أن يراها قراء المسابقات والالغاز من ابناء الشبيبة.

والمقصود بهذا الترويج هو حث المعلنين من اصحاب المصانع ورؤوس الاموال الاسرائيليين على الاعلان بها والتسلل ببضائعهم عبرها الى المناطق المحتلة.

فالمعروف ان نسبة من المستثمرين الاسرائيليين واصحاب الورشات الانتاجية يعتمدون على الطاقة الاستهلاكية لشعب المناطق المحتلة.. يسرقون عرقهم في ورشات الانتاج وينتزعون شواقلهم القليلة بنوعيات رخيصة من البضائع، لشل الصناعة الوطنية ووقف تطورها..

اما النتيجة الثانوية لمثل هذا الاسلوب الخبيث، فهو «صمود» هذه الصحيفة المجانية، وما اكبر الفرق بين «صمود» و صمود!

وهذا الاسلوب ليس ابتكارا اسرائيليا، فقد سبقهم اليه كثيرون نذكر منهم على سبيل المثال نابليون بونابرت الذي أعد منشورا وزعه في مصر قبل غزوها اطلق فيه على نفسه الحاج محمد وزينه برسم شخصي يظهر فيه وهو يعتمر الشملة ويعلق المسبحة في عنقه.. ولم يتردد دعاته بتقديمه الى انه «حامي حمى المسلمين»! لكن المسلمين لفظوه وطاردوه كما طاردوا من بعده قائده «كليبر» الذي لقي مصرعه مطعونا..

ولفظه العرب والعروبة ولم تنفع خزعبلات المستعمرين الفرنسيين الذين تقنع بعضهم بقناع مشايخ الطرق وحاولوا التسلل عبر «الطريقة الدسوقية»!

ان ما فشل به الفرنسيون في مصر ومن سبقهم الى هذا الاسلوب ومن سار على نهجهم فيما بعد، سيفشل لا محالة في المناطق المحتلة، وبين ظهرانينا في اسرائيل..

وعندما تقوم جريدة تجارية في ظاهرها، مدسوسة في باطنها، بالوشاية بجريدة ملتزمة كـ «الاتحاد»، فان ذلك دليل فشل وتباشير خير.. لقد اطلعت شخصيا على تحريض هذه الجريدة ضد «الاتحاد» حيث جاء فيه ما معناه: كيف يتعاملون مع جريدة تؤيد العمليات «الفدائية» الانتحارية ضد القوات الاسرائيلية (المقصود في لبنان. م. و).

وقد أرفقت جريدة الدرويش ـ نابليون الحديث هذا ـ قصاصة من جريدة «الاتحاد» لتوثيق ما تدعيه!

هذه الوشاية ذات الرائحة الخاصة لم تجد اصحابها نفعا، وما كانت تستحق التعليق لولا ما جاء في صدر صحيفة ملتزمة، هي صحيفة «الوطن» (عدد يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٧/٢٢)..

فهناك ود متصل بين الصحيفتين أمل ان يكون سببه الوحيد، ممثلا بالقاعدة البدائية: عدو عدوي صديقي قلت: أمل؟ ولا اقول: أجزم بذلك! فقد سلكت «الوطن» مثل سلوك لاعب الثلاث ورقات! تراها في يده وعددها ثلاث لكنها في الحقيقة خمسة أن لم يكن سبعة وأكثر!

علام تقيمون القيامة؟!

القارىء العادي المشغول بهموم يومه، لا يحمل مجهرا للتدقيق فيما تقوله القائمة التقدمية وما تتفلسف به الحركة التقدمية والفرق بينهما.. ثم انه ليس متفرغا لمراقبة «تكتكاتكم» ومتابعتها «في اطار القوانين السارية» و «من منطلقنا في ضرورة المشاركة وكل المؤسسات الموجودة في الدولة.. الخ» كما يقول «ابو حجره» («الوطن» عدد ٨٨/٦/٣).

وهنا لا بد من وقفة قصيرة عند ظاهرة الاسماء المستعارة هذه من «أبي حجره» الى «صادق عبد ربه» وهلم جرا..

هذه الظاهرة ليست اقل فتكا من لصوص الليل.. فمن اين للقارىء بصدق الكاتب وصدق هويته لماذا يتحمل مسؤولية الكلمة.. لماذا لا يقف مدافعا عن رأيه وموقفه؟! لم يمت حتى اليوم على ما نعلم كاتبا واحدا في اسرائيل افصح عن هويته او عن اسمه.. لكن الأيدي المجرمة امتدت الى اكثر من كاتب صحفي في المناطق المحتلة واودت بحياتهم (هل نسيتم مؤسس جريدة الفجر ورئيس تحريرها وهل نسيتم شهيدا آخر من كتابها؟). ومع هذا فأنهم يكتبون باسمائهم الصريحة.. من تكون يا ابا حجر؟!

ان ما نقوله هو ان التقدمية تمارس عملية احتيال ثلاثية تحتال على العرب ببرنامج الحركة التقدمية وتحتال على اليهود ببرنامج القائمة التقدمية وتحتال على الناخبين من الطرفين بالالتزام بالقانون و «التواجد في كل المؤسسات... التي تسيطر على تسيير دفة البلاد واصدار القرار..»

ان ما تلتزمون به في نضالكم اليومي «في المؤسسات الخ..» هو برنامج القائمة التقدمية وليس برنامج الحركة التقدمية وكل الوثائق تثبت ذلك..

ان ما طرحه نائبكم ماتي بيلد في واشنطن وفي بلفراد من خلال الوفد الذي أثار الخلاف بينكم وشاركت فيه في اللحظة الاخيرة السيدة مريم مرعي حيث كانت العضو العربي الوحيد في الوفد المؤلف من عشرة، هو برنامج القائمة التقدمية وليس البرنامج الذي تقول عنه برنامج الحركة! اقرأ معي مرة اخرى قرارات المؤتمر الاول للقائمة التقدمية، الذي تشرتموه بالعبرية وأرفقه اميل حبيبي الذي اقمتم القيامة عليها وقصدتم الايقاع بينه وبين محمود درويش عن طريق تحريف الترجمة:

* ان برنامجكم يخلو من اية اشارة لمستقبل مدينة القدس ولم يرد ذكر اسمها اطلاقا. خلافا لما تدعي.

* ان برنامجكم لا يتعرض من قريب او بعيد لحق العودة وهذه الكلمة لم ترد اطلاقا في البرنامج وايضا خلافا لما تدعي..

* ان برنامجكم يؤكد على الهوية اليهودية لدولة اسرائيل «طبقا لمبادىء وثيقة الاستقلال» وكذلك «الرباط التاريخي والروحي بين اسرائيل والشعب اليهودي في انحاء العالم».

هل قرأ «ابو حجر» وثيقة الاستقلال؟ ان لم يكن قد فعل، فليقرأ ليجد ان حق العودة الوحيد، مكفول لليهود فقط!! فلماذا الاستخفاف بعقول الناس وعلام هذه الزوبعة المفتعلة؟ الأن اميل حبيبي كشف ازدواجية موقفكم بطريقة ربما كان يمكن ان يجد افضل منها!

لقد بدأنا هذا الحديث عن الصحافة والالتزام.. وما كان يمكن ان نقطع كل هذا الشوط، بدون تقديم الامثلة العينية، عن الصحافة المدسوسة تحت ستار التجارة.. وعن الصحافة الملتزمة، لدرجة العمى! فكل ما ورد من أمثلة لم تأت في معرض النقاش وانما في مجال تقديم الدليل الذي يسند وجهة النظر المطروحة فقضية «التواجد في كل المؤسسات..» باسلوب التقدمية تحتاج الى وقفة طويلة.. وهي تفسر سلوك القائمة التقدمية في عدد من القضايا في الكنيست.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الكتلة الشيوعية تطالب بتقليل النفقات العسكرية وزيادة ميزانية الصحة

* النائب طوبي: لتتخلَّ الحكومة عن سياسة الردع ولتنفق الاموال على رفع مستوى المعيشة والصحة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - واصلت الكنيست، يوم الاثنين الماضي، النقاش الذي بدأ في الاسبوع الماضي، حول ميزانية وزارة الصحة. وقد لخص النقاش، نائب وزير الصحة ي. رفائيل.

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي، وقال في بداية كلمته: لقد اقترحنا، عند النقاش حول ميزانية الدولة للسنة الحالية، زيادة ٣٠ مليون ليرة على ميزانية وزارة الصحة، اي ان تصبح ميزانية الصحة ١٢٠ مليون ليرة.

قلّلوا النفقات العسكرية زيدوا المخصصات الصحية!

ثم شرح النائب الشيوعي، ان الانتقادات المختلفة التي عرضت في النقاش، على وزارة الصحة، تعود الى ان الميزانية مقلصة.. ثم قال:

اننا نعتقد ان تقليص النفقات العسكرية، والمصروفات على جهاز البوليس البيروقراطي، من شأنه توسيع الخدمات الاجتماعية. اننا نرى ان هناك ضرورة قبل كل شيء الى تقليص النفقات على البحث الذري، ووقفه فقط، على الاغراض السلمية. وترك سياسة «الردع»..

ان كل هذه الاجراءات من شأنها رفع مستوى المعيشة، وتحسين الخدمات الصحية للشعب.

ثم وقف النائب الجبهوي توفيق طوبي، في سياق كلمته على المشاكل المتعلقة بالخدمات الصحية وانتقد بصورة خاصة، النقص الكبير في الأسرة في المستشفيات، الذي اعترف حتى وزير الصحة به. وقال ان هناك نقصا، في المصحات لذوي الامراض العقلية والاولاد غير المتطورين عقليا، وهذا النقص، يؤدي احيانا الى مآس انسانية في عدة عائلات في البلاد. ان وزارة الصحة ملزمة بايجاد حل عاجل لهذه المشاكل.

ثم قال النائب توفيق طوبي: ان الوضع صعب بصورة خاصة في شمال البلاد، حيث النقص في الأسرة هو اكبر من المعدل في البلاد. ان هذا يدل على الضيق الذي يعيش فيه المواطنون العرب.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/٧/١٩)

امرأة تبيع طفليها التوأمين بسبب الفقر!

● نيودلهي - و. ص. ف - أفادت صحيفة «هندو دايلي» في عددها الصادر يوم السبت الفائت، ان امرأة من قرية «بيبرا ماهاراجا» في اقليم بيهار (شرق الهند) باعت طفليها التوأمين اللذين يبلغ عمرهما تسعة اشهر، لقاء ٢٠ روبية (١,٥٣ دولار)! لأنها فقيرة جدا ولا تتمكن من شراء الغذاء لهما!!

ونقلت الصحيفة عن النائب ردها كريشنا كيشور ان هذه الحالة ليست وحيدة وان عددا كبيرا من الاهل باعوا اولادهم للاسباب ذاتها.

من جهة أخرى أشار كيشور الى ان الفقر يدفع ايضا بالعديد من النساء الى ممارسة البغاء. وكان النائب طلب اخيرا من حكومة اقليم بيهار فتح تحقيق حول بيع الاطفال في المنطقة.

«ديفيد لين» والفيلم القادم

● برغم تجاوزه السبعين من عمره منذ سنوات طويلة، ها هو المخرج الانكليزي الكبير د يفيد لين (صاحب «لورانس العرب» و «جسر نهر كواي» و «دكتور جيفاغو») لا يهدأ ولا يتكاسل.. وها هي الاخبار تتحدث عن قرب خوضه لمغامرة سينمائية ضخمة جديدة يتناول الرجل عبرها واحدة من اكبر روايات جوزيف كونراد، رواية «نوسترومو» التي تدور احداثها في اسبانيا، والتي سبق لها ان اغوت الكثير من السينمائيين لكن ايا منهم لم يجرؤ في نهاية الامر على الاقتراب منها. دايفيد لين ليس، من الذين يخافون، لذلك سيحقق المشروع.

اما اموال الفيلم (وهو سيكون، كما عادة افلام لين، باهظ الكلفة) فسيؤمنها الفرنسي سيرج سيلبرمان (منتج اخر افلام كوروساوا ولوي بونويل) الذي اكد للصحافة لدى اعلانه عن الخبر بأن معظم الادوار

● ديفيد لين ●

الكبيرة في الفيلم، الذي سيبدأ تصويره خلال آذار (مارس) ١٩٨٩ ، سيقوم بها نجوم فرنسيون. يبقى ان نذكر بأن السيناريو سيحمل توقيع واحد من اكبر كتاب السيناريو الانكليز: روبرت بولت، صاحب سيناريو «المهمة» و «رجل لكل الفصول» بين نجاحات اخرى!!

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ٨٨/٧/٢٧

١٨,٣٠ - موجز الأخبار
١٨,٣٢ - برنامج للاطفال
١٩,٠٠ - «حكايات العم خليل»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠,٠٢ - برنامج وثائقي عن طقوس الزواج المختلفة عند اليهود القادمين من الهند واليمن واثيوبيا، بمناسبة «التاسع من آب»
٢٠,٣٠ - برنامج علمي
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - «موكيد»
٢٢,٠٥ - الفيلم الامريكي الكوميدي «الكل من اجل بيت» بطولة بربارا سترايسند
٢٣,٣٠ - نشرة الاخبار الليلية

رسامة عريقة ومناضلة عريقة من مصر:

وتريات انجي افلاطون

● بقلم: كامل زهيري ●

● المثلث الذهبي للرسامات المصريات الثلاث تحية حليم وانجي افلاطون وجاذبية سري يكتشف مصر.. بعيون نسائية. وجاذبية سري اقرب في لوحاتها للموسيقى النحاسية. فالوانها رنانة. واغلبها فصيح وصريح وصارخ. وتحية حليم بين الثلاثة هي عازفة الناي الشجي الحنون، وهي في لوحاتها قمة الحنان والشجن.

اما انجي افلاطون فهي اقرب الى الموسيقى الوترية.. اي عائلة الكمان والفيولا والفيولانسيل. ان الحان الكمان العذب والمعذب تعلو من لوحاتها..!

مصر بعد الحرب العالمية الثانية وقبل الثورة، وصلت نهاية طريق مسدود. وبين الحرب والثورة كانت حرب فلسطين. وهزيمة ٤٨. وبين وباء الكوليرا وحريق القاهرة كان عصيان الفلاحين ومظاهرات الطلبة!

هكذا عرفت مصر الحرب والثورة، والكوليرا والحريق، والعصيان والمظاهرات. وكان كل شيء يؤذن بالانهيار والانقطاع.

وظهرت خلال الحرب وبعدها مباشرة دعوة السورياليين. واستلهمت جماعة «الفن والحرية» اسمها وعقدت القران بين الحرية والفن استلهاما لبيان الشاعر الفرنسي «اندريه بريتون» مؤسس السوريالية في فرنسا. واطلقت الجماعة على نفسها اسم «المستقلين». واصبحت لها مجلة اسمها «التطور» اقترضتها من سلامة موسى. ومجلة اسمها «دون كيشوت» بالفرنسية. واعتزت بالماركسية تفسر لها المجتمع، وشنت حربا هوجاء على الاكاديمية. واتهمت الاكاديميين بأنهم سجناء الاكاديميات. ورفعت ستار البحث عن المجهول، والبعد عن المألوف، واعادة الاعتبار للخيال، واستلهام اللاوعي والصدفة والتلقائية، واعتبرت الفن - كما قال رائدها الشاعر جورج حنين - مخزنا للبارود «لأن الفن لا يمكن ان يكون عاطفيا». فهو ضد النظام القائم، وضد الطبقة الحاكمة. وضد الخنوع، وضد «الركوع البوذي»!

واذا كانت هذه الحركة قد عجزت في النهاية عن تغيير مصر كما اطلقت احلامها، او تبجحت في عناد، وحدثت احداث سياسية واجتماعية ابتلعت اهدافها، وسحبت الارض من تحت اقدامها، فقد نجح السورياليون في تغيير انفسهم على الاقل. وانضم اليهم عشرات من الفنانين المصريين والمتمصرين والاجانب. وكان بعضهم على موهبة فذة. والتحقت اسماء، واختفت اسماء. ومنها فؤاد كامل وابو خليل لطفي وراتب صديق وعايدة شحاتة (وبعدها حسن التلمساني وسمير رافع) وغيرهم. لكن «المثلث الذهبي» لهذه الحركة كان بلا شك يتكون من جورج حنين الشاعر، وكامل التلمساني الرسام والسينمائي فيما بعد ورمسيس يونان الرسام والكاتب.

وكان الشاعر اغزرهم ثقافة. وكان المحرض، وايضا الجسر الذي يصل جماعتي القاهرة وباريس. فقد كان يكتب بالفرنسية. وكان صديقا لاندريه جيد وهنري ميشو وايف بونفوا - وكان الشاعر بريتون يكاتبه صائحا: «كم احتاج اليك» على الرغم من ان الحركة السوريالية امتدت من فرنسا لالمانيا الى اسبانيا والمكسيك. وكان فيها من الرسامين والشعراء النابهين سوبو واندريه ماسون وماكس ارنيست وبيكاسو وايلوار واراجون قبل انشقاقها.

وكان اعقل ثلاثة واكثرهم صمتا هو رمسيس يونان. وكان صمته يستمر اياما يقربه من البوذية التي كان كتمانها يخفي عنفا شاعريا هائلا. وكان يملك ناصيتين هما: الكتابة والرسم. ولكن اعنفهم واكثرهم صخبا واغناهم تجربة كان كامل التلمساني.

ولا أظن ان احدا يمكن ان يرى الرسام التلمساني مرة واحدة ويستطيع نسيانه. فقد كان سريع الملل، عاطفيا مشحونا بالقلق جياشا. وكان صوته عريضا اجشا وفكه يعبر عن فحولة. وحاجباه ثقيلان متقاربان. وشاربه كث كثيف. ولا يحمل تحته فما، بل فوهة. تظنها فوهة مدفع او فوهة بركان.

وتميز الثلاثة - حنين والتلمساني ويونان - بأنهم متعددو الموهبة يؤمنون بوحدة الفنون. وبالعلاقة بين الصوت واللون، وبين الكلمة والخطوط، وهو التقليد الذي ارساه الشاعر بودلير والكاتب زولا مع الرسام مانيه، وتأكد في العلاقة الحميمة بين ادباء وفناني وشعراء السوريالية من بودلير وميشو وسوبو ودالي وارنيست وليجيه.

●● التعبير بخطوط جديدة

وقد وصلت انجي افلاطون مبكرا، وهي في السابعة عشرة، وعبرت جماعة الفن والحرية. واكتشفت هواية الرسم مبكرا. وكان والدها استاذ العلوم يطلب منها نقل صور الحشرات الملونة، وعمدت لنقل صور البطاقات البريدية، ثم ذهبت - وكانت تسكن وسط القاهرة الافرنجية او الرومية على تعبير الجبرتي - في شارع شمبليون لمراسم الفنانين واغلبهم من الفرنسيين والطليان. ولكنها تمردت على تعليمهم او لم تسترح بخيالها الجامح وعصيانها المبكر لدروس هؤلاء. وكانت خالتها متزوجة من رسام كبير هو احمد راسم. وكانت المتذوقة لوسيين فاركاش المثقفة من مرتادي المعارض وتعرفت على معارض الفن والحرية. وكانت لوسيين صديقة الطفولة والصبا لوالدة انجي وخالتها. فنصحت بأن يقوم كامل التلمساني بتدريس الرسم للصغيرة التي ترفض الرسم الاكاديمي.

وقد ظن كامل التلمساني ان تلميذته تعتبر تعلم الرسم نوعا من الثقافة النسوية الجميلة، مثل تعلم البيانو او اتقان البرودريه. وكانت المفاجأة انه وجدها تعبر في رسومها عن عالمها الداخلي بخطوط جديدة وشحنة نفسية هائلة.

وتذكر انجي افلاطون هذه الايام، انها كانت في مدرسة داخلية تتعلم الفرنسية، ولا تدرس التاريخ العربي، والمدرسة الداخلية النسائية لها اسوار عالية ومن ورائها اشراف حديدي. ولم تكن الصغيرة تجد متنفسا من هذا الجو الا في الخيال التاريخي في اثناء دروس التاريخ، وتاريخ الثورة الفرنسية بالذات، فقد كان الفصل ينقسم الى فريقين كما انقسمت فرنسا. وكانت انجي افلاطون تختار جانب اليعاقبة والجبليين اي «المتطرفين» الذين تصارعوا مع الجيروند سكان السفوح!

ولأن ثقافة كامل التلمساني كانت غنية، تحطمت فيها الحدود بين المسرح والادب وبين الرسم والنحت، فكان ينتقل بها - في فرنسية غنية من القراءة وركيكة في النطق - بين عصور الفن العديدة. وكان اعظم ما قدمه الاستاذ لتلميذته انه لم يلقنها، ولم يفرض عليها مدرسته، بل ولم يعرض عليها رسومه خشية التأثير عليها، وتركها للتعبير عن نفسها كما تحس وبتراءى لها.

وقد تراءت لها في هذه المرحلة المبكرة صورة تشبه الاحلام العنيفة، فرسمت صورتين شهيرتين منها «الفتاة والوحش»، لفتاة تخرج من وسط اللهب، واشجار تشبه الثعابين المحنطة، وطيور خيالية جارحة تنقض من السماء.

وعرضت انجي افلاطون - صغرى اعضاء جماعة «الفن والحرية» - عام ١٩٤٢ في المعرض الجماعي للرسامين. وكان بينهم رائد اخر يشق عصا العصيان على التعاليم الاكاديمية ويبحث عن التعبير الصادق والحر عن مشاعره وهو - محمود سعيد.

ولقيت يوما انجي افلاطون ترحيبا من شاعر كبير مثل جورج حنين - وهي ما زالت في السابعة عشرة - حتى انه يكتب عنها في جريدة «الاسبوع المصري» بالفرنسية عام ١٩٤٢:

- «ان مفاجأة المعرض.. هذه الفنانة الشابة - معرض فناني مصر المستقلين - وهي تستثمر الامكانات المحدودة نسبيا المتاحة لها بذكاء نادر، فانها تقطع كثافة وتداخل غصون اشجارها بمساحات معبرة لإراحة نظر المشاهد، وهي تحدد بمهارة بؤرة لوحاتها متمثلة تارة في منطقة اضاءة، تنبعث من تحت الورق، وتارة اخرى في «طائر احلام يتحدى سكون الفضاء»، وحوله باتقان كل عناصر عالمها الخيالي».

وهكذا كان جواز سفرها الاول للالتحاق بجماعة «الفن والحرية» هو الخيال. وكان درسها الاول هو الاستقلال عن الرسم الاكاديمي الذي ينقل العالم الخارجي كما هو، او يقلد الطبيعة.

وقد ظلت انجي افلاطون تستفيد من هذا الدرس الاول مستعينة بخيالها في رحلة طويلة طالت اكثر من اربعين عاما.

* * *

على انه من الانصاف لهذه الجماعة ان تؤكد انها لم تعلن عصيانها على الرسم الاكاديمي رغبة في اشعال النيران في الماضي تماما، لأننا نجد كامل التلمساني يهاجم الجيلين الاول والثاني، من الفنانين المصريين الذين سافروا ليتلقوا الفن في اوروبا، وقفوا - على حد تعبيره - موقف الضعيف المحتقر امام القوي السيد، فأخذوا ينقلون من السيد صورة ويقلدونها، فوقع في ذلك النسخ وهو ان التقليد سجين «للمتاحف وحبيس في الاكاديميات». ويقول التلمساني انه يستثني من هؤلاء «العبيد» راغب عياد ومختار ومحمود سعيد.

وهكذا حافظت انجي افلاطون منذ الدرس الاول على يد كامل التلمساني على فكرة الاستقلال الفني، والحفاظ على ثروة الخيال المتمرد والمتدفق، ولكنها لم تبعد طويلا في هذه الحركة، كما ان الحركة نفسها استمرت لمعرضين آخرين، حتى المعرض الخامس، ثم تعثرت بسفر البعض للخارج، وكان آخر معارضها هو معرض فؤاد كامل ١٩٥١ ، وظلت انجي قرابة عامين من العشرين عاما التي امتد فيها عمر حركة الفن والحرية. لأن انجي افلاطون سرعان ما انقطعت عن الرسم وانخرطت فيما هو اكبر واخطر، نعني بذلك الحركة السياسية اليسارية والحركة النسائية المصرية..

القديمة.. الا انه الوحيد الذي استطاع ان يعبر عن داخلية نفسه، بطريقة بها الكثير من الاحساس الصادق العميق والشعور المرهف والتأمل الدقيق في عالم قلبه ووجدانه، وهو الوحيد الذي نجح لدرجة ما في خلق الجو الشعري في صوره.. الجو الذي يتخلله نسيج من العتمة والظلام، حالك الخطوط في الوانه صاغها حسه من عواطفه التي وجدت في اللون والصورة.»

●● استرداد المصرية

وكان ذلك فرصة هائلة لتعرف نفسها وتكشف عيوبها واخطرها انها تجيد الفرنسية، وترتبك بالعربية، وانها لا تعرف عن المجتمع المصري شيئا كثيرا، وانخرطت بما تسميه استرداد المصرية او التمصير، وكشف لها العمل مع الآخرين انها لم تكن فقط سجينة الطبقة، بل سجينة المدرسة الداخلية، بل قادها التمرد من سجن المدرسة وسجن الطبقة الى السجن فقط.

واي تفسير للعلاقة بين الرسامة والطبيعة لا بد ان يدخل في اعتباره تكرار السجن في حياتها، بالمعنى المادي والطبقي والروحي، واللغوي ايضا، حتى أصبح الفن عندها هو انعتاق مستمر، واصبحت الطبيعة شيئا آخر غير ما تراه من الاشجار والاغصان، او المناظر الطبيعية.

ان خمسة اعوام في الضيق تلد الشوق للرحابة، وقد تدربت انجي على رسم شجرة قائمة امامها في سنواتها الخمس.

ان قفل الابواب مع الغروب والصحو مع الفجر يعيد ارتباط السجينة بالضوء والطبيعة. ويفرض عليها اكتشاف الضوء الساطع والضوء الساخن والضوء الذابل.

● الترحيل الى الواحات ١٩٥٨ ●

والخروج من السجن الى الرحابة، ومن الضيق الى النسيم، هو نفسه خروج - من العتمة الى الضوء.

وقد كانت حياة انجي افلاطون متميزة فريدة، ولعلها من الرسامات القليلات في العالم اللائي جربن تجربة السجن السياسي وتجربة العمل الاجتماعي، وتجربة الخروج من العتمة الى الضوء. ونستطيع ان نزعم ان تجربة السجن الاخيرة - عام ٥٩ لم تكن سوى تكرار لسجون اخرى هي سجن الطبقة وسجن المدرسة. ولهذا اصبح الخلاء حرية، ولم يعد الفضاء فراغا بل أصبح انعتاقا. وبقدر ما نضجت انجي افلاطون داخليا، اتسعت نظرتها للعالم الخارجي، ولم يعد المنظور الخارجي منظورا اليه من الخارج، ولم يعد الضوء يسقط على الاشياء، بل اصبح الضوء داخليا ينبع ايضا من المنظور.

●● الاقتراب من الحوشية

ولوحات انجي افلاطون ليست سوى لوحات نفسية، لانها اصبحت ترتب الاشجار والغصون وحركة الفلاحين او العمال او السجينات، ترتيبا تفرضه رؤيتها الداخلية. ومن هنا كان التبسيط والتحوير وحرصها على الالوان المضيئة.

فالألوان عند انجي افلاطون مشعة، وظلالها مضيئة، لان اللون - وهنا تقترب انجي من الحوشية والوحشية - لترسم لوحات مشمسة تسطع منها الشمس. وهي لوحات مشرقية تسطع فيها الشمس، لأن الشمس لا تسطع من الشرق الجغرافي، بل تسطع من اللون واللوحة.

والشمس في مصر تشعل اللون كما ان الليل يطفئها. ومصر فيها الشمس ساطعة، والنور من كل الزوايا والجوانب، وهو يسقط فوق الشيء، وينبع منها، انه يتخلل كل شيء.

ومن هنا كان ابتكارها لتقطيع الخطوط. وكما ابتكر بعض الوحشيين التنقيط - وقد حاولت انجي اثناء السجن استخدام التنقيط في رسوم صديقتها الشجرة - ابتكرت انجي افلاطون او اطاعت ما يداخلها فأخرجت في لوحاتها طريقة جديدة وخاصة متميزة في رسم الخطوط، .وهو التقطيع. ويؤدي تقطيع الخطوط الى خدعة بصرية.

وكما كان التأثيريون يستخدمون الالوان - الاصلية والمكملة، لكي تستنتج العين اللون الساكت المكتمل، فان انجي افلاطون استخدمت تقطيع الخط. لتقوم العين بالتحرك ما بين الخطوط المتقطعة المتقاربة.

مورو: انني لا اومن بما ارى، ولا بما المس، ولكن بما أحسه داخليا. فاننا نجد انجي افلاطون تقدم الطبيعة كما تحسها. وهي اقرب الان للمدرسة الوحشية التي قدمت الجديد وقمتها ماتيس الذي لعب الضوء المشرقي عنده دورا كبيرا ومتفجرا، وعند مورو وماركن ومانجان وديران ودوفي وبراك وغيرهم.

وقد تكون انجي افلاطون اكثر اعتدالا، او اقل جرأة من غلاة الوحشيين الذين آمنوا بحرية اللون او بما يسمونه اللون النقي، بأن تصبح الاشجار - في اللوحة - بنفسجية، والارض حمراء - والبيوت خضراء، كما قال ماتيس.

ان اللون عند انجي افلاطون يمتزج بالخيال، وبغير الخيال يصبح اللون صباغة. وهو لون مشع بالضوء. وكأن لوحتها المضيئة اصلا - بالفراغات البيضاء - تضيف اليها الوانا واضواء مشعة.

●● قضية المنظور

وكما تطرح انجي افلاطون في رسومها قضية الحركة، ومعالجتها بالتقطيع، فهي ايضا تطرح قضية الضوء المشرقي. وهي قضية لا تقتصر على رسامي البحر الابيض، ولم تبدأ منذ زيارة ديلاكروا للجزائر، او اقامة بول كلي في المغرب العربي ومصر، او ماتيس في جنوب فرنسا وجنوب البحر الابيض، لأنها قضية تشغل عيون كل رسامي المشرق من اليابان والصين وفارس والهند ايضا. وهي تثير قضية المنظور عند رسامي النهضة، لان النور يسقط على الاشياء من الخارج ويؤدي الى الظل، بينما رسام الشرق يوجد وسط النور، حيث تتعدد مصادره من خلفه وامامه، وفوقه وتحته، وبذلك تبهت الظلال، وتشع الالوان، وتختفي المقدمة في اللوحة والمؤخرة، وقد خطت انجي افلاطون خطوات حثيثة نحو الغاء البعد الثالث في لوحاتها، لان الانتقال يكون باللون، والتقديم والتأخير ليست بينها مسافة بصرية بل مسافة نفسية. ومن هنا كانت لوحاتها - كما قلنا لوحات نفسية - وان كان اغلبها من الطبيعة المصرية، واعتمدت كثيرا على موسيقية التوافق والتناغم وانشاء العلاقات بين غصون الشجر واذرع البشر والحركة المتوافقة بين النبات والمخلوقات، وبين الارض والافق.

ولعل ما يشبع عينيها هو تلك الخصوبة المصرية العجيبة، لان السماء في مصر مليئة بالطيور! والارض مزدانة بالخضرة المزدحمة غير المتسقة والجو خصب. يئز بالحركة التي تظهر في الحصاد والجمع والزرع والحرث والغرس والري والتنقل والتقاط الثمر.

وقد شغفت الرسامة بهذه الحركة التي تملؤها بالحرية، واستطاعت كما تقول بضربة الفرشاة، واتجاهاتها الصريحة والوانها النقية ان تعبر عن الحركة حولها وامامها وداخلها.

واذا كانت قد استفادت من حركة الفن والحرية بدرس الاستقلال الروحي ووحدة الفنون، فقد شغفت بالتنقل بين ربوع مصر، خارج القاهرة الى المنيا وبني حسن و «ابو قرقاص»، وقرية نجادة، ودير «ابو قرقاص»، وجراجوس على بعد ساعة من الاقصر، والاقصر في البر الشرقي، واسوان والجزر النوبية وسيناء والعريش وجنوب سينا والواحات وسيوه. وكانت رحلتها في ربوع مصر الضوئية واللونية غذاء لعينها وروحها، فاكملت لنا رؤية مصر بعيون نسائية كما فعلت زميلتاها: تحية حليم وجاذبية سرى.

وكانت انجي متميزة في تجربتها للخروج من سجن الطبقة ودخول سجن المرأة، والخروج من سجن القناطر الى الطبيعة. واستطاعت ان تحافظ على الدرس الاول وهو الاستقلال، فلم تسقط في الزخرفية، وان نبغت في التنسيق والموسيقى بين الخطوط والالوان، ولم تسقط في الواقعية الاشتراكية الدعائية - حتى في عام ١٩٥١ او انتهاء رسمها للفدائيين وعروس الجنوب سناء محيدلي.

قادها الاستقلال والعصيان الى التمرد والثورة، ثم دخلت اخيرا مرحلة النقاء اللوني والصفاء النفسي لانها كابدت خلال رحلة طويلة حب مصر واستطاعت ان تخرج من عذابها عذوبة نسائية خاصة، جعلت لوحاتها اشبه الى الوتريات التي نحس منها ان صوت الكمان العذب - او المعذب يعلو من انحائها. □□

(عن «الهلال» عدد كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨)

حكمة

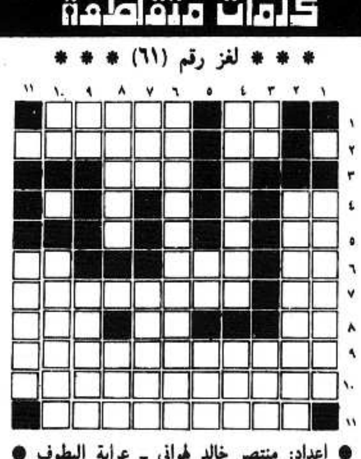
دوامة وطاحونة!

ان الدنيا كالدوامة تتقلب فيها الآراء والاقوال دائما. ولكن الزمن يطحن كل شيء. الكاذب منها يتطاير كالقشور، وتبقى الحقائق الدامغة كالحبوب الصلبة.

● غوغول ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٦١) * * *



افقي:
١ - يجري في العروق - البعد
٢ - قل - نقي + أحد الوالدين
٣ - احتوى (معكوسة)
٤ - ثلثا كعب
٥ - حرف جر
٦ - ثلثا رلى - حليب - وضع خلسة
٧ - من الحشرات (معكوسة) - ساقط + اشتهر به سهل البطوف
٨ - حرف عطف - احد الوالدين - مئة عام
٩ - اعوام + متماثلان + تاه (معكوسة) + حارة
١٠ - عملاق + دولة عتيدة + حرف
١١ - مدينة فلسطينية + صلحا

عمودي:
١ - قرية عربية
٢ - قرية عربية + حرف نصب
٣ - عكس أرخى (معكوسة) - ناس
٤ - الاسم الاول لشاعر فلسطيني + خاصته - من الفنون
٥ - أحد الوالدين (معكوسة) - من الخضروات (معكوسة)
٦ - إعمار + خبر + عملة عربية
٧ - عاتب - مهنة انسانية + شرح
٨ - مهنة جميلة (معكوسة) + قرية عربية - ضرب على وجهه
٩ - نحن (بالانجليزية) - حيوان اليف (معكوسة) + ظلم
١٠ - متماثلان - قرية عربية
١١ - قرية عربية

● اعداد: منتصر خالد لهواني - عرابة البطوف

* * * حل لغز رقم (٦٠) * * *

افقي:
١ - أ أ - أم كلثوم + ح
٢ - خوليت + ورم
٣ - مسا
٤ - مصري - زيه
٥ - قل
٦ - ....
٧ - د + سميرة عزام
٨ - سر - و و
٩ - راج + لنا - سد
١٠ - الكويت
١١ - سميح القاسم + ن

عمودي:
١ - رأس
٢ - الاتحاد + سالم
٣ - مرج + كي
٤ - أخ + سمر - لوح
٥ - مو - أين
٦ - كل - أتل
٧ - ليبيا
٨ - ثث - روس
٩ - وو + مزق - يود
١٠ - مرسيل
١١ - حماه - نابلس

ما هو الرقم الحقيقي لرافضي الخدمة العسكرية؟

اختتام مخيم الاطفال الصيفي لحركة النساء الدمقراطيات في الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - جرى، في اواخر الاسبوع الفائت، في نادي الصداقة في قرية الرامة اختتام المخيم الصيفي للاطفال، الذي اقامته حركة النساء الدمقراطيات في الرامة وحضره الاطفال المشاركون في المخيم وامهاتهم وعضوات الحركة.

وتجدر الاشارة الى ان المخيم اقيم في الفترة بين تاريخ (٤) و (٧/٢١) واشترك فيه (٣٤) طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم بين (٣ - ٦) سنوات. واشرفت على اعداده وادارته حركة النساء الدمقراطيات في القرية. وعملت فيه ثلاث معلمات وعشرة مرشدين ومرشدات تطوعا.

وكان برنامج المخيم شاملا وشيقا حيث ضم الالعاب التربوية والتركيبية والاشغال اليدوية والعاب الساحة والسباحة وقصصا وافلاما للاطفال. وقام المخيم بأربع رحلات الى اماكن مختلفة.

وساهمت حركة النساء في القرية من ميزانيتها الخاصة بأكثر من نصف تكاليف المخيم التي بلغت اكثر من (٥ الاف) شاقل. وساهم الاهالي بتبرعاتهم السخية وتقديم الضيافة اليومية للاطفال.

مخيمان صيفيان للأطفال في المكر وجديدة قريبا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يستعد فرعا الشبيبة الشيوعية في قريتي المكر وجديدة، بالتعاون مع مجلسي أبناء الكادحين في القريتين، لإقامة مخيمين للاطفال قريبا.

وتجري الاستعدادات لتجهيز الأرض وغيرها من أمور. فقد تم تعيين المرشدين وتسجيل المشتركين وتنظيف المكان وتحضير الخيام والاهتمام بالطعام وإعداد البرنامج التربوي والترفيهي والسياحي.

ويقام المخيمان بجوار القريتين. وأكد مسؤولو مخيم المكر أن الإقبال على التسجيل فاق كل التوقعات وما زال التسجيل مستمرا. كذلك فالاقبال مرض ومشجع في قرية جديدة.

وأصدر المسؤولون منشورا يتضمن شرحا عن أهداف المخيمات الصيفية ويدعو الأهالي الى تسجيل أطفالهم.

ويبدأ المخيم في جديدة من (٨/٤) ويستمر لمدة (١٠) أيام. وفي المكر يبدأ من (٧/٢٨) ويستمر لمدة (١٠) أيام.

وأفاد المسؤولون في الشبيبة الشيوعية أن نجاح المخيمات هذه السنة يبعث على الإرتياح ويبرهن على إهتمام الأهالي بها.

الكنيست تقر قانون فصل الانتخابات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عام وكذلك يؤمن ويحترم القرار الحر لكل مواطن. لكن الاهم من كل ذلك ان الكنيست اقرت مشروع القانون في القراءة التمهيدية بأغلبية ساحقة لا غبار عليها، وكان على لجنة الكنيست ان تقرر في اقرب جلسة لها بعد تاريخ ١٩٨٨/٥/٢٥، تحويل اقتراح القانون الى احدى لجان الكنيست او ان تقيم لجنة خاصة الا ان رئيس لجنة الكنيست ميخا رايسر، وخلافا لعادته ولعمل اللجنة ايضا، قام بتأخير هذا القرار من خلال رفضه اسبوعا بعد اسبوع الحسم في الموضوع مستغلا صلاحياته الادارية فمنع بهذا وبشكل منهجي ادراج الموضوع على جدول اعمال اللجنة وبالتالي اتخاذ قرار بخصوصه. وقد ترافقت ممارسات رئيس اللجنة هذه باحتجاجات من قبل غالبية اعضاء الكنيست، حتى جاء القرار بطرح الموضوع مرة اخرى على الهيئة العامة في الاسبوع الماضي، هذه الخطوة التي جاءت لتشكل ضغطا اخلاقيا وجماهيريا، ونتج عنها التزام رئاسة الكنيست بحضور رئيس اللجنة رايسر وموافقته، التزامها بادراج الموضوع من اجل الحسم فيه ومع هذا بقي الموضوع معلقا. ان هذا الوضع

يثير العديد من التساؤلات حول صلاحيات رؤساء اللجان البرلمانية. ما هو الحد وبأية درجة وبأي اطار بامكانهم ادارة جلسات هذه اللجان دون الغاء موقف اغلبية الاعضاء. وانني ارى ان على الكنيست القادمة ان تعطي رأيها في هذا الموضوع كما عليها ان تحدد القواعد كي تمنع بموجبها حدوث وضع كهذا حيث يقوم رئيس لجنة بالغاء قرار الاغلبية فيها وبشكل منهجي.

وكان قد أيد، امس الاول، اقتراح انتخاب لجنة كنيست جديدة، تعمل على تنفيذ قرارات الكنيست وتعمل بموجبها، ٥٩ عضو كنيست وعارضه ٣ اعضاء بينما امتنع عن التصويت عضو كنيست واحد.

هذا واقرت الكنيست، في ساعة متأخرة من ليلة امس، موعد الانتخابات للسلطات المحلية وهو ١٩٨٩/٢/٢٨ وذلك وفقا لقرار لجنة الكنيست التي عينت بدل اللجنة السابقة. وقد تغيب نواب «الليكود» عن التصويت على هذا القرار باستثناء عضو الكنيست جرشون شفاط الذي امتنع عن التصويت حيث اراد تعيين موعد هذه الانتخابات بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٦. اما بقية الكتل البرلمانية فقد ايدت هذا القرار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الشبيبة والحزب) - اليوم الاربعاء ١٩٨٨/٧/٢٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: سهيل دياب.

*** أجمل التهاني ***

الى سليم وفهيمة وعزمي ومنال بولادة الحفيد/الابن «سليم»، اخا لـ «بيسان» مع التمنيات السعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تهانينا الحارة

الى الدكتور محمد نجيب ذباح وزوجته بالمولود البكر «ادهم».

أعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

*** تهنئة حارة ***

الى الاعزاء سليم وفهيمة ابو الشيخ بولادة الحفيدين.

والى عمر واميمة بالمولود البكر «هاني»

والى عزمي ومنال بالمولود الجديد «سليم».

نتمنى للمولودين حياة سعيدة والف مبروك.

أحمد ابراهيم صفية والعائلة - كفرياسيف

*** تهنئة ***

الى ماجد وفاطمة الغبارية بالمولود الجديد «شادي». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

سلمى توفيق، وابو همام والعائلة

*** تهنئة ***

الى منيرة وعبد الرحمن سعيد عبد الحي: أجمل التهاني بالمولود البكر «نور».

أعضاء الحزب والشبيبة - الطيرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مقوهمكيم»

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة المحلية «مقوهمكيم» - تنسيرت عيليت - طلب تسهيل في ملف رقم ٨٨/٣٩، قدم بواسطة عادل بلان من كفركنا. بلوك: منطقة سكن، قسيمة - ماهية التسهيل: عدد طوابق اكثر من المسموح به.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٢/٥ - «نتسيرت عيليت». خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. كينغ
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - طمرة

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن انه قدم للجنة طلب لتسهيل في البناء لاقامة بناء المعد لمشروع عمل (كشك للجنود ودكان) في مساحة ١٢٠ م² في بلوك رقم ١٣٩٤٤ قسيمة ٧٦ في عروش بيناه.

ماهية الطلب - كشك للجنود في منطقة سكن كل من له اعتراض على الطلب المذكور يمكن ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد ح. الحق رئيس اللجنة

● «يوجد حد»: (٣٠) جنديا صدرت ضدهم احكام بالسجن بسبب رفض الخدمة منذ بدء الانتفاضة ● السبت القادم - تظاهرة قبالة سجن «مجيدو» تضامنا مع رافضي الخدمة ●

● تل ابيب - قال ناطق عسكري («يديعوت احرونوت»، أمس) أن الجيش لا ينوي تغيير السياسة المتبعة حاليا ازاء رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة القائمة على تقديمهم الى المحاكمة وسجنهم.

واوضح الناطق ذاته ان (٢٣) جنديا حكم عليهم بالسجن، حتى الان، بسبب رفضهم الخدمة في المناطق المحتلة، بينهم ثلاثة جنود نظاميين وعشرون جنديا في الاحتياط منهم اربعة ضباط.

من جهة مقابلة اعلنت حركة «يوجد حد»، المناهضة للخدمة في المناطق المحتلة، أن عدد الجنود الذين حكم عليهم بالسجن في الاونة الاخيرة، منذ بدء الانتفاضة، يصل الى ثلاثين جنديا.

ويذكر ان عضو «يوجد حد» الضابط في الاحتياط مناحيم حيفتس (٢٨ عاما) من تل ابيب صدر ضده، يوم الاثنين، حكم بالسجن لمدة (٢١) يوما بسبب رفضه الخدمة في المناطق المحتلة.

هذا، وتستعد حركة «يوجد حد» لتنظيم مظاهرة قبالة سجن «مجيدو» يوم السبت القادم احتجاجا على سجن رافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

فتاة شهيدة وعشرات الجرحى خلال اشتباكات واسعة النطاق

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

حظر التجول على بلدة قباطيا الاحد الماضي، عقب سقوط شهيد شاب هناك. وفي اليوم نفسه فرض حظر التجول على مدينة بيت جالا عقب استشهاد مواطن هناك، ايضا. اما مدينة بيت ساحور، التي تخضع لحظر التجول المتواصل للمرة الثانية خلال شهر واحد، فقد ظلت خاضعة لهذا النظام منذ الاثنين قبل الماضي (عقب استشهاد الشاب ادمون غانم).

ومن جهة ثانية تواصل قوات الاحتلال شن حملات اعتقال وقمع في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يتورع الجنود عن مداهمة المنازل وتحطيم اثاثها والاعتداء، بوحشية، على الشبان الذين يمرون عبر الحواجز العسكرية. وترغم المواطنين (مثلما حدث، امس، في مدينة طولكرم) على ازالة الحواجز. ومن يرفض الانصياع لاوامر الجنود يتعرض للاعتقال والضرب ومصادرة بطاقة هويته وغيرها من اجراءات القمع والتنكيل.

وفي بلدة قباطيا، التي تخضع لحظر التجول منذ الاحد الماضي (عقب استشهاد شاب فيها بالرصاص) شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة. وجاءنا ان سيدة، هي زوجة المواطن اسمر ابو طويل (٦٥ عاما) استشهدت، صباح امس، متأثرة بالغاز. ولم نتمكن من الحصول على معلومات اضافية، بسبب اجراءات الاحتلال وصعوبة الاتصال الهاتفي والتنقل، لتأكيد هذا النبأ او نفيه.

● منطقة الخليل ●

وقع امس، انفجار قرب البناية التي اطلقت عليها سلطات الاحتلال «بيت هداساه» في الخليل بعد مصادرتها. واغلقت قوات الاحتلال مستشفى عالية في الخليل لمدة ساعة، تحسبا من دخول جرحى فلسطينيين الى المستشفى بعد وقوع الانفجار.

واغلقت، كذلك، المنطقة التي وقع فيها الانفجار والبلدة القديمة وجميع الطرق المؤدية الى السوق القديمة.

وفي بلدة الظاهرية رشق الشبان، فجر امس، سيارة عسكرية واطلق جنود الاحتلال العيارات المطاطية وقنابل الغاز باتجاه الشبان.

ورشق المتظاهرون، ليلة امس الاول، سيارة مستوطن في وسط البلدة. فقامت قوات الاحتلال بمطاردة الشبان ومداهمة المنازل واعتقلت الشاب طلحت مصطفى خليل (١٤ عاما).

● منطقة طولكرم ●

وقعت، امس، اشتباكات متفرقة في مدينة طولكرم تركزت في الحارة الشرقية. وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل واعتقلت عددا من الشبان وكانت قد وقعت، ليلة امس الاول، اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات متأخرة من الليل.

واقتحمت قوات الاحتلال العديد من المنازل، عرف من بينها منزل الدكتور اسماعيل ابو صفية وصادر الجنود بطاقته الشخصية لعدم انصياعه لاوامرهم بتنظيف الشارع من الحواجز. وداهمت قوات الاحتلال العديد من القرى المجاورة لمدينة طولكرم واعتقلت العديد من الشبان. ومن هذه القرى: زيتا وكفر جمال وكفر صور ونزلة عيسى وجيوس. ووقعت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال، التي استخدمت قنابل الغاز واطلقت العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة المواطنة لولو عبد الحليم (٣٠ عاما) من نزلة عيسى وثلاثة من اطفالها باختناق والحاجة يسر خليل (٨٥ عاما). ومن بين المعتقلين عرف الشاب جمال نمر البيادي وتوفيق زبيدي من قرية زيتا.

● منطقة قلقيلية ●

اطلقت قوات الاحتلال، امس، كمية من قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية باتجاه الشبان الذين رشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة في مدينة قلقيلية. واعتدت، بالضرب المبرح، على الشاب رائد جاسر ابو عصب (٢١ عاما) فأصيب بجروح في رأسه وفي مختلف انحاء جسمه بحجة رشق الحجارة.

ويذكر ان يوم امس كان يوم زفاف ابو عصب.

وكانت داهمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، العديد من المنازل في المدينة واطلقت الى داخلها قنابل الغاز فاصيب العديد من الاهالي بحالات اختناق. وعرف من بين المصابين الطفل رامي جمال يوسف خدرج (عامين) وشقيقته رنا (٣ اعوام)، والمواطنة فاطمة يوسف خدرج (٦٠ عاما).

وحطم المتظاهرون، ليلة امس الاول، في شارع «الشهيد ابو علي اياد» زجاج سيارة مستوطن في اثناء مرورها في الشارع المذكور. وقامت قوات الاحتلال، على الفور، باغلاق المنطقة وتمشيطها.

● منطقة بيت لحم ●

رفعت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول عن سكان مدينتي بيت جالا وبيت ساحور بعد ان دام خمسة ايام متتالية. واعتقلت قوات الاحتلال خلال هذه الفترة، نحو (٥٠) شابا (اطلق سراح (١٦) منهم) يوم الاحد الماضي. وذلك عقب وقوع صدامات عنيفة في المدينة بعد استشهاد الشاب ادمون غانم من بيت ساحور، الاسبوع الماضي.

وابلغت سلطات الاحتلال عائلة الشهيد ادمون غانم بعدم جواز حضور اكثر من عشرين شخصا في القداس والجناز الذي سيقام اليوم. لكن عائلة الشهيد وابناء البلدة رفضوا الاستجابة لهذا البلاغ واصروا على ان يحضر القداس والجناز كل من يرغب في ذلك.

ومن ناحية ثانية تأجل قداس وجناز الشهيد جريس قنقر من بيت جالا الى يوم السبت القادم.

وحطم الشبان في قرية تقوع زجاج سيارة احد المستوطنين في اثناء مرورها في الشارع العام الموصل الى مستوطنة افرات. والقى مجهولون، الليلة قبل الماضية، زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن. فقام باطلاق العيارات النارية باتجاه الشبان.

وفي قرية عساكر حطم المتظاهرون زجاج سيارة احد المستوطنين في اثناء مرورها في شارع «الشهيد سليم الشاعر».

وداهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، العديد من المنازل في مخيم الدهيشة واعتقلت الشاب نضال محمد العجوري (١٨ عاما) ويوسف العجوري (٢٧ عاما) وعبد الحكيم حلمي مزهر (٢٣ عاما). واعتقلت من قرية الخضر الشقيقين علي (٢٢ عاما) وزهير احمد حسين صلاح (١٧ عاما).

هذا واعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، من مخيم عايدة الشاب منير ابراهيم محمد عويس (٢٨ عاما) ومن مدينة بيت لحم الشاب هيثم ذياب عيوش (١٨ عاما) والشاب عيسى محمد صراصرة (١٨ عاما).

وفي قرية حوسان شنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة شملت ٤٢ شابا تتراوح اعمارهم بين (١٢ - ٤٥ عاما). وذكر اهالي القرية أن قوات الاحتلال اعلنت عن حوسان منطقة عسكرية مغلقة. وعلم ان الشيخ موسى ابو صلاح سباتين (٧٣ عاما) تعرض للضرب المبرح على ايدي جنود الاحتلال. وذلك لعدم الانصياع لهم ومرافقتهم الى منازل المطلوبين للاعتقال.

● منطقة القدس ●

تقوم قوات الاحتلال باستفزاز اهالي مخيم شعفاط، بواسطة مكبرات الصوت، علما بأنها ترابط على التلة المقابلة للمخيم. وكانت قوات الاحتلال اقتحمت المخيم خلال اليومين الفائتين وكذلك ليلة العيد وارغمت الاهالي على تنظيف الشوارع من الحواجز.

وفي بلدة الرام تقوم قوات الاحتلال بالقاء القنابل المضيئة في ساعات متأخرة من الليل.

وتخضع بلدة جبل المكبر لحصار عسكري مكثف منذ فجر أمس، ووضعت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على مداخل البلدة ومنعت الاهالي من الدخول والخروج. وذلك بعد ان شهدت البلدة العديد من المواجهات خلال الايام الماضية. وترابط قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود في مختلف انحاء القدس، خاصة القدس القديمة.

● منطقة رام الله ●

شنت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية وصباح امس حملة اعتقالات في مدينتي رام الله والبيرة وعرف من بين المعتقلين اسامة البابا (٢٠ عاما) وموسى عزام (٢٢ عاما) وربحي احمد غنايم (٢٢ عاما) وخضر دو (٢١ عاما).

ووقعت اشتباكات عنيفة، صباح امس، في قرية دير عمار اطلقت خلالها قوات الاحتلال العيارات النارية مما ادى الى اصابة احد الشبان برصاصة.

واقتحمت قوات الاحتلال، يوم امس الاول، مخيم الجلزون واعتقلت اربعة شبان هم وليد ابو حلوة وناصر السبع وايوب ذيب شرش وعاطف ابو طوق.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، يوم الجمعة الماضي، العجوز فريد مشعل (٧٠ عاما) من قرية سلواد على الحاجز العسكري في مدخل البلدة.

تنويه

● نشرنا على الصفحة الثالثة من عدد «الاتحاد» الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٨/٧/٢٠ مقالا للنائب محمد وتد بعنوان «رسالة مفتوحة الى عوديد ليفشتز: طحنا الملح باكواعنا وهذا يكفي!».

ولكن، للاسف، سقطت كلمتان من الفقرة الرابعة قبل الاخيرة مما ادى الى وقوع خطأ تعذر معه فهم ما رمى اليه صاحب المقال. لذا نعود وننشر الفقرة كاملة:

«واليوم اقول بملء فمي ليتسحاق بطيش: ان كان ما تقوله صحيحا، على ضوء تجربتي معكم في السنوات الاخيرة وطبقا لمفهومكم الذي تنادون به لتحقيق السلام. فان السلام لن يتحقق ابداً».

*** أجمل التهاني ***

الى العزيزين منال وعزمي الشيخ سليمان بالمولود الجديد «سليم» راجين له حياة سعيدة في ظل والديه.

برهوم جرايسي وحسام حامد

*** تهنئة ***

الى العزيزة نادرة حماد وخطيبها خالد ابو راس بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الملك حسين يعتزم حل البرلمان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

حل مجلس النواب يمثل خطوة سياسية مهمة تتصل بطبيعة العلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والضفة الغربية المحتلة. واشار الى ان الاردن يتخذ جميع الخطوات اللازمة لازالة اية حساسيات او شبهات تتصل بعلاقته بالقضية الفلسطينية.

واستطرد المصدر الاردني يقول للصحيفة ان حل البرلمان الاردني لن يتبعه اجراء انتخابات عامة لمجلس جديد لان هناك نية لتشكيل مجلس استشاري يضم اعضاء معينين. وكشف النقاب عن ان هذه الخطوة تشمل ايضا، الغاء الوزارة الخاصة بشؤون الاراضي المحتلة وايقاف مشاريع التنمية وكذلك التوقف عن دفع رواتب المستخدمين العاملين في الاراضي المحتلة الذين ما زال الاردن يدفع رواتبهم منذ العام ١٩٦٧.

هذا واعرب وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، عن قلقه لهذه الخطوة التي سيتخذها الملك حسين لانها ستبعد الخيار الاردني الذي طالما لوح به بيرس والذي يقوم على اساس اقامة نظام كونفدرالي وتقاسم وظيفي بين الاردن واسرائيل في المناطق المحتلة.

واكد بيرس «بغضب» انه لن ينتظر حتى يتصل به الملك حسين هاتفيا، بل هو سيبادر للاتصال به.

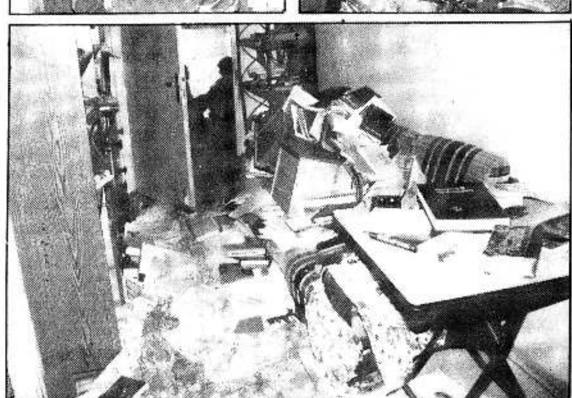
واشار بيرس في كلمته التي القاها في اثناء حلوله ضيفا في قرية جولس، امس الاول الاثنين، الى انه اذا لم يعرف رقم هاتفه فانه سيطلبه من الشيخ جبر معدي، نائب وزير الاتصال سابقا.!!! واضاف متحدثا بلغة التهديد « نحن سنتصل مع حسين ومع الفلسطينيين ونقول لهم ضعوا السلاح جانبا. واذا جئتم الينا مع السلاح - فلن تكون العواقب حسنة وتاكلونها ساخنة على الراس. اما اذا جئتم الينا بدونه - نتحدث وجها لوجه».

هذا وكان بيرس قد اشار في حديث خلال النشرة الاخبارية باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، بهذا الصدد الى انه ما بين البحرين الاحمر والميت يوجد لاسرائيل جار واحد وهو المملكة الاردنية الهاشمية، وان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبضمنها القدس يحملون جوازات سفر اردنية. وتساءل: هل تنوي الاردن التخلي عن مواطنيها؟!!!

□ اقتحام منزل عم الشهيد نضال الربضي □







● *القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت ارملة المرحوم بشارة الربضي بشكوى ضد رجال الشرطة، الذين اقتحموا منزلها ظهر يوم السبت الماضي، في اثناء وجودها خارجه مما اسفر عن تحطيم العديد من اثاثه وفقدان مبلغ خمسة الاف دينار من المنزل الذي قلب رأسا على عقب. وقدمت الشكوى المحامية ف. لانغر.*

وقال بعض الجيران ان نحو ثلاثين شرطيا اشتركوا في «العملية». ويذكر ان المنزل يعود لعم الشهيد نضال الربضي الذي سقط يوم (٧/١٩).

في الصور المرفقة بعض مظاهر تخريب اثاث المنزل.

في منشور جبهوي عمم على أهالي كفر ياسيف:

الدعوة الى مساندة المجلس المحلي ضد مخطط دمجه مع مجلس ابو سنان

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف منشورا عممه على الاهالي واعلن فيه دعمه التام لمجلس كفر ياسيف المحلي في معركته الهادفة الى افشال مؤامرة السلطة الجديدة وهي دمج مجلسي كفر ياسيف وابو سنان المحليين تحت سلطة واحدة.

ومما جاء في المنشور: «يتصدى مجلسكم المحلي، في هذه الايام، لمؤامرة تستهدف كيانه الذي هو كيان ارادتكم المتجسدة فيه. فتحت ستار الدمج بين كفر ياسيف وابو سنان تريد وزارة الداخلية والجهاز الحكومي الاضطهادي من ورائها انهاء وجود مجلسكم المحلي - اقدم سلطة محلية في البلاد».

ويشير المنشور الى المؤامرة الجارية لدمج مجلسي المكر وجديدة فيؤكد انها بداية هجوم سلطوي شرس على جميع السلطات المحلية العربية لان هذه السلطات اصبحت، بقيادة لجنة الرؤساء، قوة اساسية في الكفاح دفاعا عن مصالح الجماهير العربية ومساواتها.

ويؤكد المنشور ان هذه المؤامرة ستفشل كما افشل المجلس المؤامرات السابقة التي جرت في عامي (٨٣ و٨٤).

ويحيي المنشور المجلس المحلي على وقفته ويعلن مساندته التامة له. كما يحيي لجنة المبادرة الدرزية وفرع الجبهة في ابو سنان على موقفهما الرافض لهذه المؤامرة.

ويتابع المنشور: «ان عناد مجلسنا المحلي ومثابرته في المطالبة بضم اراضي القرية كافة لمنطقة نفوذه منذ العام (١٩٨٠) وكذلك وقفته المثابرة منذ العام (١٩٧٧) في معارضته فتح الشارع القطري المقترح في كروم زيتون القرية والذي يقضي على اكثر من (٥٠٠) دونم وملاحقة المجلس لاقرار الخارطة الهيكلية طيلة السنوات التسع الماضية يزعج دوائر الحكم التي تريد لطش الارض وخنق تطور قريتنا. وان اصحاب سياسة الترانسفير والاضطهاد القومي يريدون بمؤامرتهم اشغال جماهيرنا وسلطاتها المحلية المنتخبة عن معركتها المتصاعدة من اجل الميزانيات وضد هدم البيوت ومصادرة الاراضي واقامة سلطات محلية عربية في القرى العربية التي ما زالت محرومة من ذلك. وعلى هذا فان المعركة التي فرضوها علينا بمؤامرة الدمج تصبح جزءا من المعركة العامة التي تخوضها الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ولنا كل الثقة بأن تساندنا القوى الدمقراطية اليهودية في نضالنا العادل».

وفاة قدس الاب الياس كريني من كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - شيع الالاف من كفر ياسيف وابو سنان والقرى المجاورة في جنازة مهيبة، امس الثلاثاء، جثمان قدس الاب الياس كريني، الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة، عن عمر يناهز ٤٢ عاما.

ومن الجدير ذكره انه جرت سيامة الاب الياس كريني راعيا لطائفة الروم الارثوذكس لمدينة شفاعمرو قبل عام تقريبا. وكان الاب الياس كريني قد مارس مهنة التدريس قبل ذلك وقضى حياته سمحا ومسالما وعمل على خدمة شعبه وقريته.

هذا وتقدمت الجنازة سرية الكشافة التابعة للطائفة الارثوذكسية وحلة الاكاليل حيث ووري جثمانه الطاهر في ساحة الكنيسة في كفر ياسيف.

ان اعضاء الحزب والجبهة في كفر ياسيف وابو سنان يتقدمون باحر التعازي الى آل كريني وحديد وعموم ابناء طائفة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف وشفاعمرو راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل

●عرعرة - لمراسلنا - توفي، يوم الاحد ٨٨/٧/٢٤، عن عمر يناهز الثمانين عاما الحاج الاستاذ احمد محمود ابو القرن سيف من قرية ذنابة المحتلة. والمرحوم كان من اوائل المعلمين في مدينة حيفا، حيث كانت له مدرسة خاصة. وبعد العام ١٩٤٨ عاد الى مسقط رأسه ذنابة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة يتقدمون الى جميع اقربائه في عرعرة وذنابة بأحر التعازي.

تعازينا الحارة

الى أحمد حسن ذباح وزوجته بوفاة نجله «محمد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

تعزية

الى ام العز وعز الدين واخوانه واخواته: أحر التعازي بوفاة الوالد أحمد عبد الوهاب (ابو العز). له الرحمة ولكم حسن العزاء.

ابو همام والعائلة
د. عفو حصري والعائلة

التحضير لاحياء ذكرى

اربعين عاما على تأسيس التنظيم الشيوعي في كفرياسيف وابوسنان

● كفرياسيف، ابوسنان - لمراسلنا - اقر الاجتماع السنوي لكادر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموحد كفرياسيف - ابوسنان، الذي عقد مؤخرا، احياء الذكرى السنوية الـ ٤٠ لتأسيس التنظيم الشيوعي في كفرياسيف وابوسنان (تأسس عام ١٩٤٨) من خلال مختلف النشاطات والفعاليات وذلك في اواخر شهر ايلول المقبل.

وتقرر في الاجتماع المذكور اصدار كتاب وتنظيم معرض يضمان كل ما امكن من وقائع ووثائق وذكريات عن هذه الفترة الزمنية وتنظيم مهرجان ضخم على شرف المناسبة بالاضافة الى العديد من النشاطات التي تهدف الى تعريف الاجيال الشابة بالتاريخ الكفاحي لسابقيها وبدور الشيوعيين في هذه المسيرة حتى يتمكن شعبنا من البقاء والتطور بكرامة وطنية.

هذا ويجري الآن توزيع رسالة خاصة من قبل سكرتارية الفرع موجهة الى عشرات الاخوة والاخوات من كفرياسيف وابوسنان وخارجها الذين عايشوا الحزب في تلك الفترة وذلك للاستفادة في جمع الوثائق والمعلومات الدقيقة عن الاعوام الـ ٤٠ الماضية.

وتجدر الاشارة الى انه اقر اقامة لجنة خاصة للتحضير لهذه المناسبة بمسؤولية نمر مرقس، الذي عايش مسيرة الحزب في هذه الفترة.

معرض للكتاب التقدمي في مصمص

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - افتتح، يوم الثلاثاء (٨٨/٧/٢٦)، معرض الكتاب التقدمي في قاعة نادي الجبهة الدمقراطية في مصمص.

وبادر لتنظيم هذا المعرض فرع الحزب الشيوعي في قرية مصمص. ويضم المعرض مجموعة كبيرة من الكتب الماركسية والتقدمية وكتب الاطفال. وسيستمر المعرض اسبوعا كاملا. ويكون مفتوحا امام الجمهور في ساعات ما بعد الظهر.



● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

ما زلنا في حدود ٨٦٩٩ اشتراكا

*** قطاع البطوف في منطقة الناصرة وصل الى ١٣٨٥ اشتراكا (١١٥٪) والحملة مستمرة * هناك مناطق لم تجلب اي اشتراك ***

● حيفا ـ مكتب الادارة ـ وصلنا هذا الاسبوع الى ٨٦٩٩ اشتراكا. خير وبركة. ولكن ما زال علينا ان نجمع ١٣٢٣ اشتراكا حتى تصل المناطق الى ما يعادل ١٠٠٪ (عكا جلبت ٢٢ اشتراكا فوق هدفها. ولذا فاذا حققت المناطق الاخرى اهدافها نصل الى ١٠٠٢٢ اشتراكا).

والسؤال هو لماذا لم تحقق المناطق الاخرى اهدافها؟

منطقة الناصرة وصلت الى ٩٣٪. اما منطقتا المثلث وام الفحم فلم تجلبا اي اشتراك في هذا الاسبوع وكذلك تل ابيب ـ يافا والجنوب. واما القدس وحيفا فاكتفت كل منها بجلب اشتراكين. وهذا وضع غير طبيعي يحتاج الى طفرة حقيقية في جمهور هذه المناطق لتغييره. ولا ندري ماذا علينا ان نقول بعد حتى تتحرك بالشكل الجدي والمطلوب لانجاز الاهداف المقررة.

بيان الاشتراكات
(٨٨/٧/٢٦)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٦٢	٤١٣٠	٩٣	٣٢٠
عكا	٢٥٠٠	ـ	٢٥٢٢	١٠١	ـ
المثلث	١٠٠٠	ـ	٧٥٣	٧٥	٢٤٧
ام الفحم	٨٧٥	ـ	٦٣٤	٧٣	٢٤١
حيفا	٥٦٠	٢	٣٩٩	٧٢	١٦١
القدس	٢١٠	٢	١٢٩	٦٢	٨١
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٦٢	٣٤	١٢٣
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع الكلي	١٠،٠٠٠	٦٦	٨٦٩٩	٨٧	١٣٢٣

قطاع البطوف

لم يكتف قطاع البطوف في منطقة الناصرة بجمع الاشتراكات حسب الهدف المنطقي المقرر له (١٢٠٠ اشتراك) ووضع هدفا قطاعيا. ثم تجاوز الهدفين. وعلى الرغم من تقصير اثنين من فروعه، هما فرع دير حنا وفرع المغار، فقد جمع القطاع ١٣٨٥ اشتراكا (١١٥٪ من هدفه المنطقي). والحملة فيه مستمرة لجمع المزيد من الاشتراكات.

و«الاتحاد»، اذ تنشر لائحة تفصيلية عن منجزات هذا القطاع، لتتوجه باسمى تحيات التقدير الثورية لرفاقنا وجماهيرهم ابطال يوم الارض. فقد عودونا على مثل هذه المنجزات المشرقة عبر تاريخهم الكفاحي الطويل. وها هم يعاودون الكرة..

الفرع	الهدف القطاعي	العدد الذي جمع حتى الآن	النسبة المئوية
سخنين	٤٠٠	٤٧٨	١١٩
عرابة	٤٠٠	٤١٦	١٠٤
دير حنا	١٥٠	١٤٥	٩٦،٦
المغار	١٢٠	١١٤	٩٥
عيلبون	٧٥	١٠٩	١٤٥
كوكب	٥٠	٦١	١٢٢
البعينة	٥٠	٦٢	١٤٤
المجموع		١٣٨٥	

في الكنيست:

اقرار مشروع قانون إعادة اهالي اقرث وكفر برعم في القراءة التمهيدية

● اقرار مشروع القانون، الذي قدمته الجبهة و «مبام»، تم رغما عن معارضة الوزير كورفو باسم الحكومة●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ أقرت الكنيست في القراءة التمهيدية، أمس الثلاثاء، مشروع القانون الذي تقدمت به كتلتا الجبهة ومبام وينص على إعادة أهالي قريتي إقرث وكفر برعم إليهما وإعادة بناء منازلهم فيها وكذلك إعادة أراضيهم إليهم ليتمكنوا من فلاحتها من جديد.

وقررت الكنيست، بأغلبية أصوات كتل الجبهة ومبام وراتس وشينوي والقائمة التقدمية وخمسة نواب من المعراخ، تحويل مشروع القانون إلى لجنة الكنيست كي تقوم، بدورها، بتحويله إلى اللجنة البرلمانية المناسبة التي ستعده للقراءة الأولى.

ويذكر أنه تم اقرار مشروع القانون في القراءة التمهيدية رغما عن معارضة وزير المواصلات، حاييم كورفو، الذي تكلم باسم الحكومة.

فقد طالب كورفو باسقاط مشروع القانون مبررا ذلك بأن هناك نشاطا متواصلا من قبل جهات رسمية عديدة، ومنها الوزير موشيه أرنس، لاعادة أهالي القريتين إلا أن الامر تأجل بسبب معارضة وزير «الأمن»، اسحق رابين، لذلك.

واضاف أنه فور حل هذا الاشكال ستتم إعادة الأهالي إلى قريتيها وبهذا «يتم إصلاح الاجحاف الذي لحق بهم منذ العام ١٩٤٨»!

تظاهرة رفع شعارات مناهضة للاحتلال في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب ـ تظاهر العشرات من تنظيم «في منتصف الطريق» المناهض للاحتلال، امس (الثلاثاء)، في شارع «كيرن كييمت» في بئر السبع، حيث رفعوا على طول الشارع الشعارات المناهضة للاحتلال والداعية الى تحقيق السلام.

ورفع المتظاهرون عددا من الشعارات منها: «مد يدك للسلام» و «المطالبة باقامة تظاهرات احتجاج ضد الحرب ومن اجل السلام والحل السياسي» و «كفى للضحايا» و «انعدام الحل يبعد السلام ويأتي بمصيبة» وغيرها من الشعارات.

ي. بيرتس العائد من الاتحاد السوفييتي: يجب ان نتعلم كيفية الاهتمام برفاهية العاملين

● تل ابيب ـ صرح يهوشوع بيرتس، سكرتير لجنة عمال ميناء اشدود، الذي قام مؤخرا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي ضمن وفد نقابي، ان هناك الكثير مما يجب علينا أن نتعلمه من الاتحاد السوفييتي وخصوصا فيما يتعلق برفاهية العامل وظروف العمل الجيدة المتوفرة لعمال الموانئ.

واضاف بيرتس «لم اشاهد هناك الـ «ك.ج. ب» بل رأيت النظافة والترتيب المثاليين». وحول اسعار الحاجات الاولية اعرب بيرتس عن دهشته من كون الاسعار موحدة في جميع الاتحاد السوفييتي ورخيصة جدا.

زورق تابع لسلاح البحرية يتسبب في اصابة احد الصيادين بارتجاج في المخ

● تل ابيب ـ اصيب احد الصيادين من كريات اتا بارتجاج في المخ نتيجة مرور زورق من نوع «دبورة» تابع لسلاح البحرية بسرعة كبيرة بجانب قارب الصيد الذي كان يستقله الصياد وزميله.

وجرى الحادث في صبيحة يوم الاثنين عندما كان الصياد نسيم أزولاي وزميله عمرام بيطون، في عرض البحر يقومان بعملهما واذا بالزورق يتجه نحوهما بسرعة كبيرة ليقترب من قاربهما مسافة لا تزيد عن المترين. ومن شدة الامواج سقط نسيم ازولاي في قاع القارب الامر الذي تسبب له بارتجاج في المخ، اما صديقه فقد سقط في البحر ولكنه استطاع العودة الى القارب وقاده حتى الشاطئ، حيث تم نقل صديقه الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

واعلن ناطق باسم الجيش ان القارب كان موجودا في منطقة يمنع فيها الصيد. ولكن كان على قائد الزورق ان يتصرف كما تبتغي قوانين الملاحة.

رابين يتباهى: نصف قادة الانتفاضة في المعتقل!

● تل ابيب ـ يبدو ان وزير «الامن»، اسحق رابين، لم يتعلم حتى بعد ثمانية اشهر من انطلاق الانتفاضة في المناطق المحتلة ان ممارسة العنف ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لا يزيد الانتفاضة الا عنفوانا في مقاومة الاحتلال.

فقد صرح رابين، في اجتماع حزبي في عسقلان («معريف» ٨٨/٧/٢٦)، بأن «نصف عدد قادة الاضطرابات في السجن ولذلك فانهم لا يستطيعون التحريض والاثارة». واعرب رابين عن اعتقاده بأن الانتفاضة «لن تستمر طويلا». وهدد، في احتفال لاحدى الفرق العسكرية (غبعاتي) التي تشارك في اعمال القمع في المناطق المحتلة بزيادة اعمال القمع. وقال ايضا: «لا اريد ان اضم كل يهودا والسامرة وقطاع غزة. ولو هاجر الى البلاد خمسة ملايين يهودي لفكرت بشكل اخر. ولكن في الوضع الراهن ماذا نفعل بمليون ونصف مليون عربي من المناطق؟».

بدون أخذ موافقة الكنيست:

اصدار عشرات آلاف أوامر الخدمة في الاحتياط فوق الكمية التي يحددها القانون

● تل ابيب ـ يجري، في قيادة الجيش، البحث عن صيغة التقرير الذي سيقدم الى الكنيست حول عدد ايام الخدمة في الاحتياط بشكل لا يتناقض مع الانظمة المتعارف عليها، وذلك بعد ان اتضح ان عشرات الاف اوامر الخدمة في الاحتياط تم اصدارها زيادة عن الحصة السنوية المحددة في القانون.

وظهر، خلال المناقشات في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، يوم الاثنين ٧/٢٥ ، انه اصدرت في بداية السنة الجارية عشرات الاف اوامر التجنيد في الاحتياط زيادة عن الكمية التي يحددها القانون بدون ابلاغ اللجنة بذلك.

وقدم مسؤولو جهاز «الامن»، خلال المناقشات يوم الاثنين الماضي، معطيات حول اوامر التجنيد التي اصدرت منذ بدء الانتفاضة في المناطق المحتلة.

● النائب الليكودي ميخا رايسر (الاول من اليمين) في مبنى المحكمة العليا، التي بحثت امس استئنافه ضد الكنيست. (صورة خاصة)

غدا، اضراب عام في مستشفيات «صندوق المرضى» الهستدروتية

● أطباء المستشفيات الحكومية يعودون إلى العمل المنتظم ونزاع العمل مع الممرضات ما زال بدون حل●

● تل ابيب ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ تظاهر المئات من الممرضات، امس (الثلاثاء)، امام مكتب وزارة المالية وذلك تضامنا مع الممرضات اللاتي يواصلن اضرابهن عن الطعام واحتجاجا على موقف الوزارة المماطل في ايجاد حل فوري لازمة الجهاز الصحي ومطالب الممرضات العادلة في تحسين شروط عملهن وظروفهن المعيشية.

وهاجمت الممرضات، موقف الحكومة والهستدروت وطالبن بايجاد حل فوري للمشكلة «بدلا من اقامة عدة لجان لبحث الموضوع».

واشارت الانباء، أمس، الى ان احدى الممرضات تلقت علاجا في المستشفى بسبب وضعها الصحي السيء جراء استمرارها باعلان الاضراب عن الطعام منذ عدة ايام.

ومن جهة أخرى عاد اطباء المستشفيات الحكومية والبلدية، منذ صباح امس (الثلاثاء)، الى العمل المنتظم في المستشفيات وذلك مع بدء مفاوضاتهم مع ممثلي وزارة المالية ووزارة الصحة من اجل البحث عن حل لمطالبهم.

اما اطباء المستشفيات الهستدروتية فلم يتوصلوا لأية تسوية مع الوزارات المختصة بشأن مطالبهم حتى الآن. ومن المنتظر ان ينفذ الاطباء، غدا (الخميس)، اضرابا عاما في جميع المستشفيات الهستدروتية حيث سيغلقون غرف العمليات والعيادات الخارجية والاقسام الطبية الاخرى امام المرضى.

صحيفة «هآرتس» ايضا تشجب موقف الشرطة من دوريات «كاخ»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجبت صحيفة «هآرتس» (الثلاثاء ٨٨/٧/٢٦) موقف وزير الشرطة حاييم بارليف وقائدها العام دافيد كراوس «المتسامح» مع عصابات «كاخ» التي تقوم بدوريات «عسكرية» في القدس المحتلة. واستهجنت تصريح المسؤولين الكبيرين «بأن الشرطة لا تستطيع التدخل ما دام رجال كهانا لم يخالفوا القانون». وتساءلت «هآرتس»: «منذ متى يسمح لمنظمة حزبية بان تقوم بعمل لا يجوز الا لقوات الامن الرسمية ان تقوم به؟ وماذا ستفعل الشرطة، اذا ما اطلق رجال كهانا النار على اولاد يرمون الحجارة على باصات اسرائيلية يرافقونها»؟.

ورفضت «هآرتس» ادعاءات الشرطة ومبرراتها لغض النظر عن ممارسات هذه العصابات الفاشية محذرة من اخطارها السياسية.

وقد جاء شجب الصحيفة في افتتاحيتها المكرسة لهذا الموضوع.

ويذكر ان «الاتحاد» خصصت، ايضا، افتتاحية امس (الثلاثاء) لهذه الظاهرة الخطيرة التي يجب وضع حد لها قبل ان تؤدي الى كوارث ونتائج تتحمل الشرطة والسلطات المسؤولة كل المسؤولية عنها.